الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العـــالي والبحث العلـــــمي

جـــــامعة الشهيد حمه لخضر .الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قســم علــم الاجتمـــــــــاع

تخصص علــم اجتمـــاع التربــية

الموضوع

عـــلاقة إستخـــدام شبكة الإنترنت بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين

((طلبة كلية العلوم الاجتماعية أنموذجا))

((مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع . تخصص علم الاجتماع التربية))

إعـــداد الطالب /

محمد رضواني

إشراف الأستاذ/

فوزي لوحيدي

السنة الجامعية : 2014 / 2015.

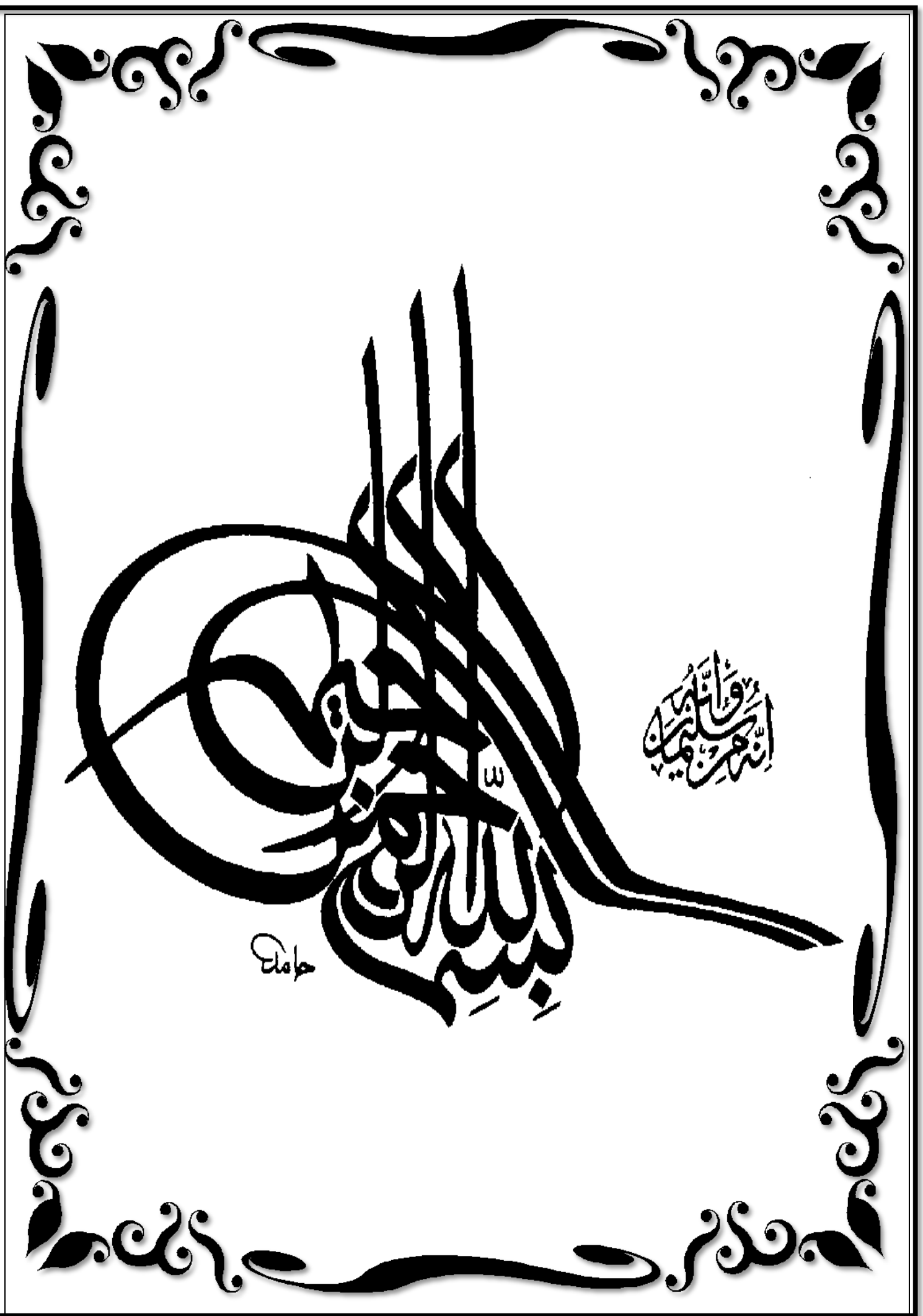
بسم الله الرحمن الرحيم
إنه من سليمان وإنه

شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على هذا العمل

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف:

فوزي لوحيدي

الذي لم يبخل علينا بمساعدة ،ولتوجيهه لنا في انجاز

هذا العمل كما نتقدم بجزيل الشكر و الامتنان

والى كل من ساعدنا في انجاز هذا

العمل من قريب أو من بعيد .

محمد رضواني

كلمة حمد

أن من واجب الإنسان أن ينطق بكلمة حمد لمن أعانه حتى بلغ ما بلغ ، و وفقه في حياته وعمله، فكان له دائما رقيبا حسيبا، فحق علينا أن نقول له :
حمد لك يا من تصف نفسك فتقول :

﴿ الله نور السموات و الأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح

،المصباح في زجاجة ،الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من

شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيئ ولو لم

تمسسه نار نور على نور ، يهدي الله بنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس

والله بكل شئ عليم ﴾

سورة النور الآية 35

بسم الله الرحمن الرحيم

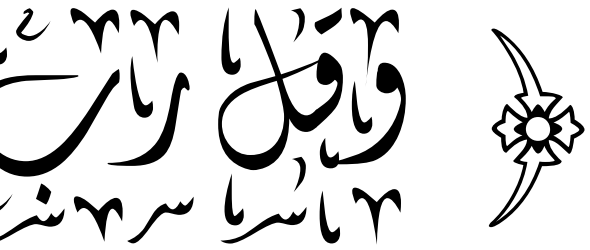

آية 114 سورة طه

ملخص الدراسة

تمهيد :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة حمه لخضر بالوادي . وفي سبيل ذلك قمنا بطرح الإشكالية التالية : **ما دور استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين ؟**

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة:

. شبكة الانترنت لها دور مهم في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي .

الفرضيات الجزئية :

ــ الفرضية الأولى : مدى استفادة طلاب كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من الإنترنت في التحصيل الدراسي .

ــ الفرضية الثانية : تحديد السبل التي تمكن طلاب كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من الاستفادة من الإنترنت في التحصيل الدراسي ..

ــ الفرضية الثالثة : المعوقات التي تحول دون استفادة طلاب طلاب كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من الإنترنت في التحصيل الدراسي.

عينة الدراسة : تمثلت في 120 طالب في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تخصص أولى ماستر علم الاجتماع .

المنهج :وللوصول إلى نتائج دقيقة اتبعنا المنهج المناسب في هذه الدراسة وهو المنهج الوصفي

أداة الدراسة :

كما ذكرنا سابقا فقد استعملنا مقياس الاتجاهات نحو استخدام شبكة الانترنت بالتحصيل ألدارسي لدي الطلبة الجامعين و يتألف هذا المقياس على ثالثة أبعاد رئيسية ويحتوي كل بعد على عدة عبارات بعضها موجبة و الأخرى سالبة

الاستنتاج :

من خلال تحليل نتائج الفرضية القائلة أن شبكة الانترنت لها دور مهم في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي .تبين لنا أن شبكة الانترنت مهمة ومهمة جدا بالنسبة للطلبة الجامعين في كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة حمة لخضر بالوادي وذلك كونها توفر السرعة والدقة والراحة واختصار الوقت في تنمية قدرات الطلبة وتقوية مستواهم في التحصيل الدراسي الجامعي وطبعا هدا يعود بالنفع على ارتفاع المستوى التعليم للطبة الجامعين مستقبلا .

اقتراحات وتوصيات :

1 - أن يتم تأمين قاعات أو فصول دراسية للإنترنت لخدمة العلمية التعليمية على أقسام الكلية .

2 - دعوة أعضاء هيئة التدريس لحث طلاب الجامعة في الاستفادة من خدمات قاعة الإنترنت لخدمة العملية البحثية من خلال توجيههم وتعريفهم بتلك الخدمات.

3 - أن تسهم جميع أقسام الكليات بالجامعة على وضع خطة بحثية لتأمين عناوين وأدلة لمواقع الإنترنت المهمة التي تعزز عملية البحث العلمي في العملية التعليمية وتوفير ملخصات لرسائل الماجستير والدكتوراه والبحوث والدراسات المهمة في مواقع الجامعة لخدمة الطلاب والباحثين ولسد حاجاتهم المعلوماتية والبحثية.

4 - عمل دورات تدريبية قصيرة تعريفية بشبكة الإنترنت لتدريب طلاب الجامعة في مرحلة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه عن الاستخدام المفيد للشبكة.

5 - توعية الطلاب بشبكة الإنترنت باعتبارها أحد مستجدات تكنولوجيا التعليم وأهميتها في الحصول على أوعية المعلومات العلمية المتنوعة من خلال توزيع النشرات العلمية، وعقد الندوات الداخلية والورش العملية ثم تدريب الطلاب على كيفية انتقاء المعلومات واختيار المناسب منها في البحوث والدراسات العلمية التي تخدم العملية التعليمية.

6 - أن تستفيد الجامعة من موقعها المحدد على شبكة الإنترنت في تسويق خدماتها التعليمية والبحثية على المستوى الوطني والدولي.

7 - إجـــراء مسابقات بين طلاب الجامعة في تنفيذ البحوث العلمية الجادة على شبكة الإنترنت، مما يثير في الطلاب ظروفًا أوسع للتنافس والتعامل مع الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت.

الموضوع	المحتويات	الصفحة

تشكرات	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ– ب
الفصل الأول :الجانب التمهيدي	
– الإشكالية	04
– التساؤل العام	06
– التساؤلات الجزئية	06
– الفرضيات	06
– الفرضية العامة	06
– الفرضيات الجزئية	06
– أهداف الدراسة	08
– أسباب اختيار الموضوع	08
– أهمية الموضوع	08
– تحديد المفاهيم والمصطلحات	08
–الدراسات السابقة	09
–التعليق على الدراسات السابقة	14
الجانب النظري	
الفصل الثاني : شبكة الانترنت	
تمهيد	16
أولا : مفهوم الانترنت ونشأتها	17
1 . تعريفها	17
2 . نشأة الانترنت	18
ثانيا : استعمالات شائعة للإنترنت	21
1 . البريد الإلكتروني	21
2 . الشبكة العالمية	22
3 . الدخول عن بعد	22
4 . الأنظمة التعاونية	22
ثالثا : أسباب استخدام الانترنت في التعليم و خدماتها التربوية	25

1 . أسباب استخدام الانترنت في التعليم	25
2 . الخدمات التربوية للانترنت	29
أ - بالنسبة للمتعلمين	30
ب - بالنسبة للمعلمين	31
ج. بالنسبة للمؤسسات التربوية	32
الفصل الثالث : التحصيل الدراسي	
تمهيد	42
أولا : التحصيل الدراسي (مفهومُه وأهدافه)	43
1 . مفهومه	43
2 . أهدافـــــــــه	44
ثانيا :العوامل المؤثّرة في التحصيل العلمي للطّالب	45
1 . العوامل الذاتيّة	45
2 . العوامل الأسريّة	47
3 . العوامل المدرسيّة	50
4 . أسباب تتعلق بالمدرسة	51
الباب الثاني : الجانب التطبيقي	
الفصل الاول : الإجراءات الميدانية للبحث	
تمهيد	53
الدراسة الاستطلاعية	53
المنهج المتبع	53
أداة الدراسة	53
الأسس العلمية للاختبار (المقياس)	53
مجتمع الدراسة	54
متغيرات الدراسة	55
مجالات الدراسة	55
الفصل الثاني : عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
-عرض و تحليل نتائج الفرضيات الجزئية	57
الفرضية الأولى	57
عرض و تحليل نتائج	58
تحليل الجدول رقم 02	58
الفرضية الثانية	58

تحليل الجدول رقم 03	**59**
عرض و تحليل نتائج	**59**
الفرضية الثالثة	**59**
تحليل الجدول رقم 04	**60**
-عرض و تحليل نتائج	**60**
مناقشة النتائج	**60**
الفرضية العامة	**60**
الخاتمة	**62**
التوصيات	**63**
المراجع	/
الملاحق	/

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الجدول رقم (01) جدول يبين عينة الدراسة	54
02	الجدول رقم (02): نتائج الاستبيان بالنسبة للأسئلة المتعلقة بالفرضية الأولى.	57
03	دول رقم (03) نتائج الاستبيان بالنسبة للأسئلة المتعلقة بالفرضية الثانية .	58
04	الجدول رقم (04): نتائج الاستبيان بالنسبة للاسئلة المتعلقة بالفرضية الثالثة .	59

مقدمة

لقد أصبح الحاسوب وتطبيقاته جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية. وقد أخذت تقنية المعلومات المبنية حول الحاسوب تغزو كل مرفق من مرافق الحياة .

فاستطاعت هذه التقنية أن تغيّر أوجه الحياة المختلفة في زمن قياسي. ثم ولدت شبكة الإنترنت من رحم هذه التقنية فأحدثت طوفاناً معلوماتياً. وأصبحت المسافة بين المعلومة والإنسان تقترب من المسافة التي تفصله عن مفتاح جهاز الحاسوب شيئاً فشيئاً. وأما زمن الوصول إليها فأصبح بالدقائق والثواني .فكان لزاماً على كل مجتمع يريد اللحاق بالعصر ألمعلوماتي أن ينشئ أجياله على تعلّم الحاسوب وتقنياته ويؤهلهم لمجابهة التغيّرات المتسارعة في هذا العصر. لذا فقد قامت بعض الدول بوضع خطط معلوماتية إستراتيجية ومن ضمنها جعل الحاسوب وشبكة الإنترنت عنصراً أساسياً في المنهج التعليمي.

وتختلف خطط إدخال المعلوماتية في التعليم تبعاً لاختلاف الدول. وعلى أي حال فإن التوجه العام حالياً هو الانتقال من تدريس علوم الحاسب الآلي نحو الاهتمام بالتخطيط لزيادة التدريس المعتمد على المعلوماتية عبر المناهج الدراسية "ونحن نعيش اليوم عصر المعلومات الذي يعتمد على الحاسوب كأداة رئيسية في تخزين وجمع المعلومات وتداولها ،وقد ساهم الحاسوب في زيادة الثورة المعرفية،وبما أن المؤسسات التربوية في أي بلد هي المسؤولة أو المسؤول الأول عن إعداد المواطنين وتهيئتهم ليتكيفوا مع مستجدات العصر فلا بد أن تكون هذه المؤسسات هي إحدى جوانب الحياة التي يشملها التغيير والتطور لتؤدي دورها على أكمل وجه، فخلال العقد الماضي كان هنالك ثورة ضخمة في تطبيقات الحاسب التعليمي ولا يزال إستخدام الحاسوب في مجال التربية والتعليم في بداياته التي تزداد يوما بعد يوم، بل أخذ أشكالا عدة ، فمن الحاسوب في التعليم إلى إستخدام الإنترنت في التعليم وأخيرا ظهر مصطلح التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على التقنية لتقديم المحتوى التعليمي للمتعلم بطريقة جيدة وفعالة ، كما أن هناك خصائص ومزايا لهذا النوع من التعليم وتبرز أهم المزايا والفوائد في إختصار الوقت والجهد والتكلفة إضافة إلى إمكانية

الحاسوب في تنمية وتحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي ومساعدة المعلم والطالب في توفير بيئة تعليمية جذابة ،لا تعتمد على المكان أو الزمان.كما أن احد سمات نواتج التعليم في البلدان العربية هو تدني التحصيل المعرفي بمعناه الشامل. ومن هنا فان ظاهرة القصور الدراسي– والذي نتجت عنه إعادة الصفوف و الانقطاع عن التعليم... من أكثر المشكلات التعليمية التي يعاني منها التعليم العربي ويعود ذلك إلى عدة عوامل من أبرزها العوامل الاجتماعية والتي لم تعطَ حقها في دراساتنا التربوية.

أما الجانب النظري يحتوي على ثلاث فصول فالفصل الأول تطرقنا فيه إلى الجانب التمهيدي للبحث من خلال الإشكالية وطرح التساؤل العام للبحث ،كما تطرقنا أيضا إلى أهداف وأهمية الدراسة مرورا بالفرضية العامة والفرضيات الفرعية لنختم هذا الفصل بتحديد المفاهيم العامة للدراسة مع ذكر بعض الدراسات السابقة للموضوع . أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى باب مهم جدا في بحثنا هذا وهي ماهية شبكة الانترنت من خلال إعطاء مفهومها ونشأتها و ألاستعمالاتها الشائعة لنختم فصلنا هذا إلى أسباب استخدام الانترنت في التعليم و خدماتها التربوية .وأما الفصل الثالث تطرقنا إلى الجانب المهم الثاني في موضوعنا هذا وهو التحصيل ألدارسي من خلال إعطاء مفهوم عام له وإبراز أهدافه ثم تطرقنا إلى العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي للطّالب

أما في الجانب التطبيقي تعرضنا له في فصلين ، الفصل الأول إلى نوعية البحث يعد هذا الأخير ضمن البحوث الوصفية ، ثم اختيار العينة التي تضمنت 120 من طلبة كلية علم الاجتماع ، بطريقة مقصودة ، والى أدوات البحث والدراسة فقد اعتمدنا على استمارة معلومات وزعت على الطلبة لتجمع بعد ذلك وتحلل النتائج المتحصل عليها ، أما الفصل الثاني فتعرضنا إلى تحليل النتائج المتوصل إليها ومناقشتها من خلال دراسة فرضيات البحث كل واحدة على حدا حسب ترتيبها والتعليق على نتائجها ، بقدر من الموضوعية والأمانة العلمية التي طالما استوصى بها الطلبة في البحوث العلمية .

وفي أخر البحث تم إدراج قائمتي المراجع و الملاحق

الإشكالية:

نتيجة لانتشار التعليم ،وزيادة الإقبال عليه، واهتمام رجال التربية في تحسين العملية التعليمية ،والتركيز على النوعية ،وتوفير فرص التعلم لجميع الأفراد وبشكل عادل، وتحقيق مبدأ المساواة، أصبح لزاما على المؤسسات التعليمية (وزارة التربية والتعليم)إدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة "الحاسوب وشبكة الإنترنت"في خدمة العملية التعليمية.

فالمعلم ليس هو المصدر الوحيد للمعلومات، ولا حتى الكتاب المدرسي وأصبحت المدرسة الحديثة تركز على الطالب وتفعل دوره ،على اعتبار أنه محور العملية التعليمية، وهو المستهدف في عملية التعليم. ومن هنا جاءت فكرة تفريد التعليم وتوفير أنواع ومصادر تعلم عديدة تخدم جميع فئات المجتمع وطبقاته، والتي تراعي خصائص وصفات الطلبة ،وتلبي حاجاتهم المستقبلة والوظيفية "المهنية ."فنشأت الجامعات المفتوحة ، وبرامج التعليم بالمراسلة والتعلم عن بعد.

وتلعب الوسائل التعليمية العديدة من أجهزة عرض ضوئية ،وبرامج الأذاعة و التلفاز، والمسجلات واشرطة الفيديو و الحاسوب وأخيرا برامج الإنترنت دورا رئيسيا في تنويع مصادر المعرفة للطالب، حيث يستخدمها في أي وقت يشاء وبطريقة جزله يسهل عليه من خلالها التعلم بوجود المعلم أو حتى بدونه، وسواء داخل اسوار المدرسة أو خارجها. ويعتبر الحاسوب بشكل عام وشبكة الإنترنت بشكل خاص هي القلب بالنسبة لهذه الوسائل التعليمية .استخدمت شبكة الإنترنت كوسيلة للاتصال والبحث والمراسلات في منتصف القرن الماضي، وحديثا تبنت بعض المؤسسات في الدول المتقدمة والدول النامية توظيف هذه الشبكة في خدمة العملية التعليمية.

تعد شبكة الإنترنت إحدى التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم العام والجامعي فقد أشار الشرهان (2000 م) إلى ضرورة تزويد الفصول الدراسية

بالشبكة العنكبوتية، لتشجيع الطلاب على البحث والدراسة في الحصول على المادة العلمية بالطريقة التي تتفق وميولهم في التفكير وتأمين المستجدات التربوية الحديثة والتي منها تكنولوجيا المحاكاة والواقع الافتراضي لتقديم الخبرات بطريقة فعالة تشد من انتباه الطلبة وتزيد من حصيلتهم المعرفية.

وبالنسبة للطالب الجامعي فمن خلال شبكة الإنترنت يمكنه الوصول إلى نوعين من الأشياء هما الأشخاص ، والمعلومات وكلاهما يمكن أن يساعده في التحصيل الأكاديمي حيث أنه عن طريق شبكة الإنترنت يمكن الاتصال بالأشخاص الآخرين الذين لهم نفس الاهتمام ، فقد يكون لديهم خبرات ومعارف لا تتوافر لدى الشخص المتصل، ويتم الاتصال بهم سوا ء من خلال مجموعة الأخبار News Groupأو البريد الإلكتروني E-mail ، كما يوفر استخدام الإنترنت مجموعة من المميزات أو الإيجابيات ومن أهمها تبادل الرسائل البريدية الإلكترونية ...الخ .والمشاركة في الأعمال التعليمية والواجبات والدروس والأنشطة بين المعلمين والمتعلمين في الجامعات والمعاهد ، ونقل الملفات التي تشمل على نصوص وبرامج وصور ترتبط بأحد المقررات التي يدرسها الطالب الجامعي ... ونشر المحاضرات الجامعية من خلال أحد المواقع التعليمية للمؤسسة التعليمية التي يعمل بها الأساتذة وتهيئ للطلاب فرصة الاستفادة من تلك الخدمات . بالإضافة إلى الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات مثل الكتب الإلكترونية، الدوريات، المواقع التعليمية، المواقع التي تحتوي على المراجع والدراسات التي تخدم العملية التعليمية إضافة إلى فتح باب الحوار والمناقشة وتبادل الخبرات بين الأساتذة والطلاب والباحثين، ومن ثم زيادة التحصيل الدراسي عند الطالب الجامعي.

وإذا كانت الدراسات السابقة وخاصة العربية منها وفي ضوء علم الباحث لم تتناول دور استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي ولم تبحث المتغيرات والعوائق التي قد تؤثر في ذلك الدور لذا فإن مشكلة الدراسة يمكن صياغتها في التساؤل الرئيسي التالي:

. ما دور استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين ؟

التساؤلات الفرعية :

. ما مدى استفادة الطبلة الجامعين من الانترنت في التحصيل الدراسي لديهم ؟

. ما السبل التي تمكن الطلبة الجامعين من الاستفادة من الانترنت في التحصيل الدراسي ؟

. ما المعوقات التي تحول دون استفادة الطلبة الجامعين من الانترنت في التحصيل ألدارسي ؟

الفرضية العامة:

. شبكة الانترنت لها دور مهم في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي .

الفرضيات الجزئية :

ــ الفرضية الأولى : مدى استفادة طلاب كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من الإنترنت في التحصيل الدراسي ويعبر عنه العبارات من (01. 13) من الاستبيان.

ــ الفرضية الثانية : تحديد السبل التي تمكن طلاب كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من الاستفادة من الإنترنت في التحصيل الدراسي ويعبر عنه العبارات

من (14 – 19) من الاستبيان .

ــ الفرضية الثالثة : المعوقات التي تحول دون استفادة طلاب طلاب كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من الإنترنت في التحصيل الدراسي .ويعبر عنه العبارات من

(20 – 29) من الاستبيان.

أهمية البحث:

للدراسة أهميتنا:

أولا – الأهمية العلمية :تنبع أهمية الدراسة العلمية من:

1 – أهمية شبكة الإنترنت العالمية والتي تُعد الاستفادة منها في مجال التعليم تحديًا كبيرًا للجامعات .

2 – أهمية الإنترنت ودوره الفاعل في خدمة العملية التعليمية ولا سيما زيادة التحصيل الدراسي من خلال الأدوار التربوية التي يمكن أن تلعبها شبكة الإنترنت مع الطالب ,والمعلم , والمنهج.

3 – ندرة الأبحاث والدراسات الميدانية وخاصة العربية منها والمتعلقة بالعلاقة بين استخدام شبكة الإنترنت والتحصيل الدراسي.

ثانيًا – الأهمية التطبيقية:

1 . من المتوقع أن تشير نتائج هذه الدراسة إلى دور استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين لطلاب جامعة حمه لخضر بالوادي من خلال شبكة الإنترنت سواء من خلال عملية البحث والاطلاع أو الحوار والمناقشة أو الحصول على الدراسات ونتائج البحوث السابقة أو الدخول إلى المكتبات المتاحة على شبكة الإنترنت العربية أو الأجنبية أو الاستقصاء عن معلومة معينة أو الدخول بصورة مستمرة إلى مواقع مرتبطة بالمقرر الدراسي أو الاتصال بصورة مباشرة أو غير مباشرة بأساتذة الجامعة أو غير ذلك من الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت.

2 . نتائج هذه الدراسة قد تمد مسؤولي المناهج بالجامعة الجزائرية بمعلومات ورؤى جديدة تؤكد على أهمية استخدام الإنترنت في العملية التعليمية سوا ء داخل الجامعة أو خارجها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى بيان دور استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين ويتفرع من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

1 . بيان مدى استفادة الطلاب الجامعين من الإنترنت ودور ذلك في التحصيل الدراسي لديهم.

2 . تحديد السبل التي تمكن طلاب جامعة حمه لخضر بالوادي من الاستفادة من (الإنترنت) ودور ذلك في التحصيل الدراسي.

3 . تحديد المعوقات التي تحول دون استفادة طلاب جامعة حمه لخضر بالوادي من (الإنترنت) .

مصطلحات الدراسة:

شبكة الإنترنت Internet :

تعرف شبكة الإنترنت بأنها" شبكة اتصالات الكترونية واسعة الانتشار أدت إلى نشوء عالم الكتروني جديد وتقوم بتحقيق وتأمين اتصال ما بين أنظمة الكمبيوتر المختلفة بطريقة تناسب وتفيد المشاركين فيها بالمادة العلمية في المجالات المتنوعة .

وتعرف إجرائيًا بأنها شبكة من الاتصالات الالكترونية على امتداد آلاف الأميال والمترابطة بأنظمة الكمبيوتر وتطبيقاتها المختلفة والتي تقدم لطلاب الجامعة بالخبرات التعليمية على اختلاف أنواعها وتدرج مستوياتها بحيث تفيدهم في تنمية معلوماتهم وتحسين مهاراتهم وأساليبهم وزيادة معارفهم وخاصة في الأساليب التي تمكنهم من الاستفادة من الإنترنت فيما يتعلق بالمحتوى أو المقرر الدراسي وبما يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي لديهم.

التحصيل الدراسي:

يعرف التحصيل الدراسي بأنه" منظومة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها الطالب من خلال تعلمه للمواد الدراسية المختلفة على مدار الفصل الدراسي ويُعبر عنه بالمعدل النهائي لجميع المواد الدراسية الذي يحصل عليه الطالب في نهاية الفصل الدراسي.

الطلبة الجامعين : يقصد بهم الطلبة المنتمين إلى للجامعة المذكورة ذكورا وإناثا . من كل التخصصات العلمية المدرسة في الجامعة .

حدود الدراسة:

1 . الحدود الموضوعية : تقتصر الدراسة على دور استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي.

2 . الحدود البشرية : طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة حمه لخضر بالوادي .

3 . الحدود المكانية : كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية . جامعة حمه الأخضر . الوادي . الجزائر .

4 . الحدود الزمنية : من بداية شهر مارس إلى غاية اوخر شهر ماي من سنة 2015 م .

الدراسات السابقة :

في هذا الجزء يتناول الباحث أهم الدراسات ذات الصلة بمجال الدراسة الحاليـــة :

فقد أجرى بو عزة (2001) دراسة حول واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس، وقد تكونت عينة الدراسة من الطلاب المستجدين بشبكة الإنترنت وعددهم (120) طالباً. وتوصلت الدراسة إلى أن 72% من الطلاب يستخدمـــون شبكة الإنترنت بمعدل ساعتين فأكثر يوميًا وهذا يُعد مؤشرًا على أهمية استخدام شبكة الإنترنت من

قبل طلاب الجامعة. كما توصل الباحث إلى أن معظم الطلاب يبحثون عن المواقع ذات العلاقة بتخصصاتهم الدراسيـــة.

كما أجرى الفهد والهابس (1999م) دراسة حول دور خدمات الاتصال في الإنترنت بتطوير نظم التعليم بمؤسســـات التعليم العالي، هدفت الدراسة إلى معرفة كيفيـــة توظيف شبكة الإنترنت بصفة عامة وخدمات الاتصال بصفة خاصة في التعليم العالي، وقد استخدم الباحثان منهج الاستقصاء. وتوصل الباحثان إلى أن البريد الإلكتروني يُعد من أكثر خدمـــات الإنترنت استخدامًا في التعليم العالي، حيث يتم فيه تداول المعلومـــات والآراء حول القضايا التعليمية المهمة، أما الصعوبات التي واجهت عينة الدراسة فتتمحور في قلة الإمكانيات المالية في توفير أجهزة الحاسب الآلي إضافة إلى صعوبات فنية تتمثل في انقطاع الخدمة الاتصالية، وقلة توافر الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.

وتناول المطرف (Al-Matrif, 2000) تأثير شبكة الإنترنت على الطالب واستخدامها في الأنشطة اليوميـــة، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب يستخدمون شبكة الإنترنت في جميع المجالات التي حددتها الدراسة، وأن طلاب الدراسات العليا قد اهتموا كثيرًا باستخدام الإنترنت لغرض البحث العلمي والتعلم أكثر من طلاب البكالوريوس، وأظهـــرت الدراسة أن شبكة الإنترنت تُعد أداة تعليمية مهمة في الاتصال والبحث عن المعلومات، وأنها تساعد على زيادة المعدل التراكمي للطلاب، بينما نجد أن المعدل التراكمي ينخفض لدى الطلاب الذين يستخدمون الشبكة للمتعة والترفيه فقط.

وتناول إيلي (Ealy, 1999) في دراسته حول استخدام الإنترنت في البحث العلمي والعوامل المؤثرة مـــن وجهة نظر طلاب الدكتوراه، وتوصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من أهمية تقنيات المعلومات في تحسين

مخرجات التعليم، إلا أنه من الواجب ممارسة استخدام الشبكة مع الطلاب في المجال العلمي، وذلك من خلال توافر مدربين يمتلكون المهارة الفاعلة في التعامل معها لكسر حاجز الخوف والقلق في استخدامها من قبل المعلمين والطلاب. وتوصلت الدراسة أيضًا إلى شعور طلاب الدكتوراه بأهمية استخدام الشبكة في التعليم؛ لأنها تُعد أداة فاعلة في الحصول على المعلومات المتنوعة في شتى المجالات.

كما أشار مسلـــم (1999م) في دراسته حول استخـــدام شبكة الإنترنت في الجامعات المصرية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من مستخدمي شبكة الإنترنت الفعليين وعددهم 400 مستخدم. وقد توصلت الدراســـة إلى أن البحث عن المعلومات يُعد من الأولويات المهمة لاستخـــدام الشبكة، يليه الرغبة في التعرف على التطورات الحديثة في مجال التخصص، يلي ذلك استخدام البريد الإلكتروني في تبادل المعلومات العلمية، وهي الأكثر استخدامًا لدى عينة الدراسة، ثم استخدام خدمة نقل الملفات ومتابعة الأخبار وقراءة الصحـــف. كما أن أهـــم دوافع استخدام شبكة الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس هي سرعة الحصول على المعلومات، وتوفير الجهد والوقت والدقة إضافة إلى حداثة المعلومـــات. ومن أهـــم العقبات التي واجهت عينة الدراسة، هي انشغال خطـــوط الاتصـــال الهاتفي وضعف سرعة الخط الدولي، وارتفاع التكلفة المالية، وعدم المعرفة التامة بطرق استخدام الشبكة، وغير ذلك.

وتناول همشري وبو عزة (1998م) في دراستهما حول واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئـــة التدريس بجامعة السلطان قابوس. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون شبكة الإنترنت في جامعة السلطان قابوس

للعام الجامعي 1997 / 1998م، وتكونت عينة الدراسة من (159) عضوًا. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس يستخدمون البريد الإلكتروني، والتصفح، وزيارة المواقع المتعددة من أجل البحث عن المعلومات. وأفاد أعضاء هيئة التدريس أن بطء الاتصال والازدحام في الشبكة كان ذلك من أهم الصعوبات التي واجهتهم في استخدام الشبكة.

وأجرى الباحثان عليان والقيسي (1997م) دراسة حول استخدام الإنترنت من قبل طلاب جامعة البحرين وأساتذتها، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية عينة الدراسة ونسبتهم 3ر95% يستخدمون شبكة الإنترنت للبحث عن المعلومات لأغراض البحوث والدراسات واستخدام البريد الإلكتروني ومتابعة الأخبار وقراءة الصحف وغير ذلك.

وتناول الشيخ (1997) أهمية الإنترنت والمكتبة المدرسية في العملية التعليمية، وتوصل في دراسته إلى أن أهمية شبكة الإنترنت تكمن في الحصول على المعلومات المختلفة التي تخدم الطلاب، كما أن لها دورًا فاعلاً في دعم العلمية التعليمية لدى الطلاب في كافة المراحل التعليمية.

وقد أجرى جرانت وسكوت (Grant & Scott, 1996) دراسة حول استخـــدام الإنترنت في التعليم العالي وتوصلا إلى أن استخدام الإنترنت في الكليات يساعد على تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريـــس، وتشجعهم على القيام بالأعمال البحثية المشتركة، وتأليف المراجـــع العلميـــــة وإجراء الاجتماعات البحثية الهادفة. وقد أيد أفراد العينة ضـــرورة تطبيق التقنية الحديثة ومنها شبكة الإنترنت في التعليم.

وقد تناول ستار ووليم (Starr & Williem, 1996) في دراستهما جانبًا مهمًا من الإنترنت، وهو أهمية استخدام الإنترنت في التعليم بصفتها مصدرًا أساسيًا لإثراء المحاضرات الصيفية. وتوصل الباحثان في دراستهما

إلى أن 9ر96% من عينة الدراسة يستفيدون من شبكة الإنترنت في الحصول على المعلومات مؤكدين إيجابية الشبكة في التدريس والبحث العلمي.

وقد أجرى ريتشارد (Rechard, 1996) دراسة حول أثر الإنترنت في التدريس والتعليم كمـــا يدركه المعلمون، وهدفت الدراسة إلى معرفة الأثر التعليمي في التدريس والتعليم باستخدام الإنترنت بمدارس غرب فرجينيا. وتوصل في دراسته إلى أن المعلمين قد أدوا دورًا واضحًا ومهمًا في دعم التدريس والتعليم باستخدام الإنترنت، كما أيد عينة الدراسة في أن الإنترنت تُعد من الأدوات الفاعلة في رفع دافعية الطلاب نحو التعليم، كما اقترحت عينة الدراســـة ضرورة تدريب المعلمين تدريبًا ملائمًا على الاستخدام الأمثل للإنترنت في التدريس مع ربطها بالمناهج الدراسة المقررة.

كما أجرى راكس (Rakes, 1995) دراسة حول استخدام شبكة الإنترنت كأداة لتزويد قاعدة المعلومات في البيئة التعليمية، وتوصل الباحث في دراسته إلى أهمية استخدام شبكة الإنترنت بصفتها مصدرًا للمعلومات التعليمية، في داخل الفصل الدراسي، وأنها تؤدي دروًا مهمًا في دعم العملية التعليمية وتسعى إلى تحقيق مبدأ التعليم مدى الحياة. كما أن شبكة الإنترنت تُلبي حاجة الطلاب إلى ميادين المعرفة المختلفة والحديثة لمواجهة المتطلبات الدراسية المتنوعة التي تساعد على حل المشكلات التعليمية.

نلاحظ من الدراسات السابقة المتعلقة بشبكة الإنترنت أهمية وحيوية الموضوع لدى الباحثين، مما جعلهم يتناولون جوانب مختلفة سواء على المستوى المحلي أو مستوى الوطن العربي والعالمي، وقد تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بخصوصية طلاب جامعة حمه لخضر بالوادي

ومن ثم معرفة دور شبكة الإنترنت في تعزيز عملية البحث العلمي لديهم.
وأن الدراسة الحالية ستحاول الاستفادة من تلك الحقائق العلمية قدر الإمكان بما يخدم أهداف الدراسة في بناء وإعداد استبانة الدراسة.

تمهيد:

وفي وقت قريب جدًا تحول العالم إلى مجتمع معلوماتي يعتمد أساسًا في اقتصاده ورفاهية أفراده على تقنيات المعلومات، ومن ثم فإن المجتمعات المتقدمة تعيش في الوقت الراهن أحداث ثورة تقنيات المعلومات أو شبكات المعلومات (الإنترنت) ، حيث أمنت آثاره وتوزعت في جميع الأنشطة البشرية .التي تطورت لتشمل العديد من التطبيقات الحديثة.

أولا : مفهوم الانترنت ونشأتها :

1 . تعريفها :

لا يوجد اتفاق في وجهات النظر حول مفهوم الشبكة العالمية للمعلومات "الانترنت "وذلك وفقًا لطبيعة المستخدمين والخدمات التي يحتاجون إليها، وتختلف هذه التعريفات في كيفية التعبير عن هذا المصطلح تبعًا لاختلاف الغاية منه والمنظور الذي تصاغ من خلاله، على الرغم من اشتراك أصحابها في المفهوم العام الذي يعبر عنه.

فقد عرفها (عبد الغني) 1 بأنها شبكة من الحاسبات سواء المتشابهة أو المختلفة الأنواع والأحجام ترتبط ببعضها عن طريق بروتوكولات تحكم عملية تشارك في تبادل المعلومات وبروتوكولات تضبط عملية التراسل بين هذه الحاسبات.

كما عرفها جلبيرث (Galbearth,) بأنها شبكة تتألف من شبكات حاسوبية تسمح بالاتصال وتبادل المعلومات بين أي جهازي حاسب بشكل متزامن ودون أي اعتبار للموقع الجغرافي.

وقد عرفها تربيثي (Tripathi,) بأنها حواسيب عالمية تتيح المجال لملايين المستخدمين لتلك الحواسيب للاتصال ببعضهم والوصول إلى مصادر المعلومات على تلك الشبكة من سائر أرجاء العالم .وتعرف شبكة الإنترنت من وجهة نظر عبد الكريم بأنها شبكة من الاتصالات الإلكترونية على امتداد آلاف الأميال والمرتبطة بأنظمة الكمبيوتر وتطبيقاتها المختلفة والتي تقدم لمستخدميها الخبرات على اختلاف أنواعها وتدرج مستوياتها بحيث تفيدهم في تنمية معلوماتهم وتحسين مهاراتهم . 2

ومن وجهة نظر الشرهان مشتقة من مقطعين هما International Network أي الشبكة العالمية وهي مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم لتشكل مجموعة من الشبكات العالمية الضخمة، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور.

---

[1] عبد الغني، خالد محمود (1997 م)، رحلة إلى عالم الإنترنت، الطبعة الأولى، مطابع الأخبار، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

[2] عبد الكريم ، سعد خليفة 1999 م .أثر استخدام الإنترنت على تنمية ومهارات الاتصال العلمي الإلكتروني لدى معلمي العلوم والرياضيات .مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، ع ٢، السنة ١٥ ، يوليو.

وقد عرفها عايش النصيري بأنها دائرة معارف عملاقة حيث يمكن للناس من خلالها الحصول على المعلومات حول أي موضوع في شكل نصText مكتوب أو رسوم وصور وخرائط أو التراسل عن طريق البريد الإلكتروني "E-mail" Electronic (النصيري) . وفي الوقت نفسه تمثل الشبكة منتدى علمي يتم من خلاله تبادل الأفكار والمعلومات وتطويرها والمشاركة في النقاش في الزمن الحقيقي(نفس الوقت) مع جماعة واسعة بوساطة وظيفة تسمى أماكن الحوار (المحادثة) Internet Relay Chat وقد حاول كل من الموسى والمبارك تقديم تعريف شامل للإنترنت بعد عرض العديد من التعريفات بأن الإنترنت مجموعة من الحاسبات المرتبطة بعضها ببعض في أنحاء العالم المختلفة يمكن بوساطتها تناقل وتبادل المعلومات – سوا ء أكانت هذه المعلومات كلامًا منطوقًا أو نصوصًا مكتوبة (text) أم صورًا (Pictures) مرئية ثابتة أم متحركة أو حتى إشارات رمزية أم بها جميعها – مع عدد غير نهائي من المرسلين، إلى عدد غير نهائي من المستقبلين في شتى أنحاء العالم.

وخلاصة ما سبق وفي ضوء ما بينه زاهر يمكن القول بأن الشبكة العالمية "الانترنت "تعتبر القاعدة الأساسية في العصر الحاضر في تغيير طبيعة الحياة بجميع جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والترفيهية وغيرها، وتزويدها بالمعلومات المتخصصة والعامة والخدمات المتنوعة في جميع مجالات الحياة، وتشير بعض الإحصائيات إلى أن عدد متصفحي الإنترنت في خمس سنوات بلغ 50 مليونًا كحد أدنى وهذا العدد بلغة مشاهدي التلفزيون في 13 سنة وسامعي الراديو في 38 سنة ، وخلال سنة ونصف السنة بعد الخمس سنوات الأولى بلغ عدد متصفحي الانترنت الضعف والمتوقع الوصول إلى أعداد كبيرة جدًا بعد ذلك وهذا يعكس تغلغلها في كل مكان ووصولها إلى كل المجتمعات. [1]

2 . نشأة الانترنت :

لقد بدأت شبكة الإنترنت في الأصل في أواخر الستينيات كشبكة تجريبية في الولايات المتحدة الأمريكية بصفتها مشروعًا كانت تشرف عليه وكالة مشاريع البحوث العسكرية المتقدمة منذ عام 1929 م ، وأصبحت هذه الشبكة تسمى أربانت Arpanet وكان من أهم أهدافها في البداية دعم البحوث العسكرية في تلك الوزارة وقد كانت تتكون من أربعة حواسيب فقط تقع في كل من جامعة يوتا وجامعة كاليفورنيا في سانت بربارا، وجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس ومعهد

[1] زاهر، الغريب (2000 م) السلبيات الأخلاقية لشبكة الإنترنت الموسم الثقافي التربوي للمركز الدورة السابعة، الكويت، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. ص 78

ستانفورد الدولي للأبحاث .وفي عام 1971 م، تم توسيع الشبكة السابقة حيث شملت 12 موقعًا وأضافت البريد الإلكتروني إلى الشبكة . وفي عام 1983 م تم تطوير بروتوكول للتخاطب مع الأجهزة يدعى (IP Internet Protocol) فهو يحدد قواعد اتصال الحاسبات ببعضها البعض ، وهناك برتوكول خاص بمراقبة التراسل (TCP) Transmission Control Protocolومهمة البروتوكول هذا مراقبة تدفق مرور مجموعات الرسائل بشكل يكفل تجنب الأخطار في الاتصالات .أما في التسعينيات فقد بدأ الانتشار الفعلي للإنترنت حيث تكونت عدة شبكات وارتبطت فيما بينها وتعتبر شبكة البحوث والتربية الوطنية الأمريكية National Research and Educational Net (NERN) الشبكة المهيمنة وهناك عدة شبكات ترتبط معها مثل شبكة المؤسسة الوطنية للعلوم National Science Foundation Network وشبكة " ناسا "ووزارة التربية ، وترتبط بالإنترنت حاليًا مؤسسات تجارية وحكومية وتربوية . 1

وقد بين الخليفي أنه في عام 1972 م، أتيحت خدمة البريد الإلكتروني بوساطة هذه الشبكة، تلا ذلك في العام 1973 م انضمام جامعة لندن والمؤسسة الملكية للرادار بالنرويج إلى هذه الشبكة فأصبحت شبكة دولية، وسمي هذا بمشروع ربط الشبكات (Internet Ting Project) وسمي النظام الناتج عنه باسم إنترنت (Internet) واستمر تطور هذه الشبكة بسرعة وفي عام 1982 م تم اختراع بروتوكول اتصالي خاص بها أطلق عليه (TCP/IP) وهو اختصار لكلمات Transmission Control Protocol/ Internet Protocol(أي بروتوكول ضبط الإرسال الخاص ببرتوكولات الإنترنت) .

وقد بين الموسى والمبارك ومحمد أنه في عام 1984 م أنشأت هيئة العلوم الوطنية خمسة مراكز للحاسبات فائقة الأداء بهدف وضعها في خدمة الباحثين والمطورين من مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، لكن هيئة العلوم الوطنية لم تستطع استخدام اربانيت بسبب الحواجز البيروقراطية مما أدى إلى إنشاء شبكة خاصة ببعض المراكز وسميت ب (نسفنيت NSFNET) واستطاع الباحثون النفاذ بوساطة هذه الشبكة إلى الموارد الثانوية الموجودة في أطراف

[1] النوايسة، غالب عوض، (2000 م) خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات، عمان، دار صفار للنشر والتوزيع.

الشبكة وليس فقط في المراكز الخمسة.

وقد انضمت لتلك الشبكة الجديدة جهات عديدة من أهمها وزارتي الصحة والطاقة ووكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) وكان هذا عام 1986 م.

وفي عام 1986 م استبدلت خطوط هيئة العلوم الوطنية بشبكة الخطوط الهاتفية التي تميزت بإتاحة سرعات أعلى ب 20 ضعفًا لنقل المعلومات واندمجت شبكتي نسفنيت وأربانيت معًا بما يعرف الآن باسم الإنترنت.

وفي عام 1989 م أنشئ ما يسمى بوحدة البحوث في الإنترنت Internt Research (IRTF) Task Force ووحدة مهندسي الإنترنت Internet Engineering .(IETF) Task Force) وفي عام 1990 م تولت شركة (ANS) إدارة الهيكل الرئيس للشبكة، ثم فتحت الشبكة أمام جهات تجارية عديدة، وبعد أشهرٍ قليلةٍ قامت الشركة نفسها ببيع بنيتها التحتية إلى شركة أمريكا أون لاين .وفي عام 1991 م طرحت جامعة مينسوتا برنامج غوفر (Gopher) وويس (Wais) لتسهيل عملية البحث والتخاطب، وفي عام 1991 م دُشنت (World Wide Web) لكن بداية التشغيل الحقيقي للشبكة العنكبوتية بدأ عام 1993 م عندما تم استخدام برنامج (Mosaic) وغيره من البرامج التي تساعد على التصفح في الإنترنت .وهذه الخدمة أتاحت للمستخدم استخدام الصوت والصورة والكتابة في الوقت نفسه، وبدأ نمو الإنترنت يزداد يومًا بعد آخر إلى يومنا الحالي .1

ومع مرور الوقت وتزايد الطلب على شبكات الإنترنت القائمة على تطبيقات الكمبيوتر المتنوعة عمدت الجامعات والشركات والدوائر الحكومية إلى تشكيل تعاونيات محلية من الشبكات الكمبيوترية تم وصلها بالشبكةNSF NET وأصبحت الشبكات التعاونية تعمل كوصلة ربط بين المؤسسات المحلية الصغيرة والإنترنت وبات المعلمون والطلاب وموظفو تلك المؤسسات يستفيدون من قدرات الإنترنت على صعيد تبادل الرسائل الإلكترونية والبرامج المتخصصة وسائر الخبرات الأخرى هذا ومع تطورها وتوسعها المتواصل صارت الإنترنت تستقطب المزيد من الناس المهتمين بهذا المجال الأمر الذي يسرع وتيرة حركة نموها،وبينما كانت الولايات المتحدة الأمريكية تحسن وتطور شبكاتها الكمبيوترية المحلية والوطنية كان العديد من الدول الأخرى تخوض التجربة نفسها، ولقد

[1] الموسى، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد(1422 ه) استخدام الحاسب الآلي في التعليم، الرياض، مكتبة تربية الغد، الطبعة الثانية. ص 53

شهدت فترة الثمانينات الميلادية بداية التواصل بين شبكات الإنترنت في الدول المختلفة وفي كل عام يلتحق بهذه الشبكات المزيد من الدول سعيًا للاستفادة من إمكانياتها ومواردها والمساهمة في تطويرها وتحسينها، وفي نهاية الثمانينات وبداية التسعينات الميلادية بدأت الصحافة تسلط الضوء على شبكة الإنترنت في أهميتها ودورها في نقل المعلومات والحصول على الخدمات البريدية التي تقدمها إضافة إلى الخدمات المتعددة في المجالات الثقافية والسياسية والسياحية والصناعية والتجارية ونحوها مما دعا كثيرًا من دول العالم المختلفة إلى الاهتمام بها وأصبحت هذه الشبكة مصدرًا للمعلومات الهائلة لمختلف فئات المجتمع ولجميع التخصصات والأهواء، وفي عام 1993 م بدأت الثورة الحقيقية للإنترنت والتي فيها تم اختراع أو تأسيس الشبكة العنكبوتية (World Wide Web) WWW والتي أتاحت الفرصة للفرد لاستخدام ومشاهدة الصور والرسوم والأشكال والصوت والأفلام المتحركة وقراءة النصوص من خلال التصفح في محتويات شبكة الإنترنت، وفي أبريل من عام 1995 م توقفت (NSF NETوحل محلها شركة الاتصالات مثل UUNET, SPRINT, : MCI وغيرها. [1]

ثانيا : استعمالات شائعة للإنترنت :

1 . البريد الإلكتروني :

البريد الإلكتروني (بالإنجليزية : Electronic Mail وتختصر إلى E-Mail) هو مصطلح يطلق على إرسال رسائل نصية إلكترونية بين مجموعات في طريقة مناظرة لإرسال الرسائل والمفكرات قبل ظهور الإنترنت. حتي في وقتنا الحاضر ، من المهم التفريق بين بريد الإنترنت الإلكتروني Internet E-mail وبين البريد الإلكتروني الداخلي Internal E-mail. فبريد الإنترنت الإلكتروني قد ينتقل ويخزن في صورة غير مشفرة على شبكات وأجهزة اخري خارج نطاق تحكم كلاً من المرسِل والمستقبِل. وخلال هذه الفترة (فترة الإنتقال) من الممكن لمحتويات البريد أن تُقرأ ويُعبث بها من خلال جهة خارجية Third Party ، هذا إذا كان البريد على قدر من الأهمية. أنظمة البريد الإليكتروني الداخلي لا تغادر فيها البيانات شبكات الشركة أو المؤسسة ، وهي أكثر أمناً.

2 . الشبكة العالمية :

الكثير من الناس يستعملون مصطلحيّ الإنترنت والشبكة العالمية (أو وب فقط) على أنهما متشابهان أو الشئ ذاته. لكن في الحقيقة المصطلحين غير مترادفين. الإنترنت هو مجموعة من شبكات الحواسيب المتصلة معاً عن طريق أسلاك نحاسية وكابلات ألياف

[1] الموسى، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد . المرجع السابق الذكر . ص 56

بصرية وتوصيلات لاسلكية Wireless وما إلى ذلك. على العكس من ذلك ، الوب هو مجموعة من الوثائق والمصادر المتصلة معاً ، مرتبطة مع بعضها البعض عن طريق روابط فائقة Hyperlinks وعناوين إنترنت URLs. بشكل آخر ، الشبكة العالمية واحدة من الخدمات التي يمكن الوصول إليها من خلال الإنترنت ، مثلها مثل البريد الإلكتروني ومشاركة الملفات Sharing File وغيرهما.

البرامج التي يمكنها الدخول إلى مصادر الوب تسمي عميل المستخدم User Agent. في الحالة العادية ، متصفحات الوب مثل إنترنت إكسبلورر Internet Explorer أو فايرفوكس Firefox تقوم الدخول إلى صفحات الوب وتمكن المستخدم من التجول من صفحة لأخري عن طريق الروابط الفائقة. صفحة الوب يمكن تقريباً أن تحتوي مزيج من بيانات الحاسوب بما فيها الصور الفوتوغرافية ، الرسوميات Graphics ، الصوتيات ، النصوص ، الفيديو ، الوسائط المتعددة ومحتويات تفاعلية Contents Interactive بما في ذلك الألعاب وغيرها.

3 . الدخول عن بعد :

يسمح الإنترنت لمستخدمي الحاسوب أن يتصلوا بأجهزة حاسوب أخري ومخازن المعلومات بسهولة ، مهما يكن موضعها من العالم. تعرف هذه العملية بالدخول عن بعد Remote Access. بالإمكان عمل ذلك بدون استخدام تقنيات حماية أو تشفير أو توثيق Authentication. وهذا يشجع أنواعا جديدة من العمل المنزلي ، ومشاركة المعلومات في العديد من الصناعات.

4 . الأنظمة التعاونية :

لقد ادى انخفاض تكلفة الاتصال عبر الإنترنت و تبادل الافكار والمعارف ، والمهارات إلى تطور العمل التعاوني بشكل كبير وظهور الانظمة التعاونية . ليس بالامكان فقط الاتصال بشكل رخيص وعلى نطاق واسع عبر شبكة الانترنت ولكن يسمح لمجموعات لها نفس الاهتمامات ان تنشئ مواقع مشتركة بسهولة . ومثال على ذلك حركة البرمجيات الحرة في تطوير البرمجيات ، والتى انتجت نظام لينكس و جنو GNU من الصفر وتولت تطوير موزيلا و OpenOffice.org (المعروفة سابقا باسم نتسكيب محاور وستار أوفيس). افلام مثل روح العصر Zeitgeist كان لها تغطية واسعة النطاق على الانترنت ، في حين يجري تجاهلها تقريبا في وسائل الاعلام الرئيسية.

الدردشة عبر الانترنت وسواء كان في شكل IRC او القنوات Channels ، أو عن طريق المراسله الفوريه يسمح للزملاء البقاء على اتصال دائم عن طريق وسيلة مريحه

للغاية تعمل في حواسيبهم طول الوقت. ويجري تبادل للملفات سواء كانت تحتوي على الصوت الصور أو اي نوع اخر من الملفات وتدعم العمل المشترك بين اعضاء الفريق.

5 . أهمية شبكة الانترنت :

تُعد شبكة الإنترنت أحدث شبكات الاتصالات وتبادل المعلومات في الوقت الراهن وتتجلى أهميتها فيما تقدمه من فوائد وعلوم لمستخدميها حيث لا يقتصر استخدامها على المختصين في مجال علوم الحاسب الآلي وإنما يتعدد مستخدميها في مجالات مختلفة مثل الأكاديميين والباحثين والأطباء والإداريين ورجال الأعمال والسياسيين والإعلاميين والتربويين والطلاب والطالبات ونحوهم . ومن خلال شبكة الانترنت يمكن الوصول إلى نوعين من الأشياء هما الأشخاص، والمعلومات، وكل منها يمكن أن يساعد في التحصيل الأكاديمي حيث أنه عن طريق شبكة الانترنت يمكن الاتصال بالأشخاص الآخرين الذين لهم نفس الاهتمام وقد يكون لديهم خبرات ومعارف ومعلومات لا تتوافر لدى المستخدم ويتم الاتصال بهم سواء من خلال مجموعة الأخبار Newsgroup أو البريد الإلكتروني . E-mail 1

وقد ذكر إبراهيم البنداري أن أهمية الإنترنت تبرز في الآتي:

1 – سرعة نقل المعلومات وذلك لارتباط الحاسبات الآلية بشبكة محكمة الاتصالات.

2 – سرعة انتشار المعلومات.

3 – سرية تبادل المعلومات لأن كل حاسب آلي مرتبط بشبكة الإنترنت والاتصالات برقم منفرد وخاص وسري.

4 – تبادل المستندات والملفات وذلك لأن كل مستند أو ملف مرتبط بشبكة الإنترنت يمكن تبادله مع حاسب آلي آخر مرتبط بشبكة الإنترنت.

5 – الحديث وعقد الندوات كتابيًا وصوتيًا ومرئيًا من خلال شبكة الاتصالات المرتبطة بشبكة الإنترنت.

6 – إتاحة التعلم عن بُعد. 2

كما بين التميمي و أبو عيد جوانب أخرى للاستفادة من الإنترنت تتمثل في:

---

1 مصلحي ، عبد الفتاح . 1417 ه ..كيف تستخدم شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي . القاهرة : مؤسسة الوراق للطباعة والنشر

2 البنداري، إبراهيم) ١٩٩٩ م(، الإنترنت المكونات والخدمات .القاهرة : دار الفكر العربي. ص 99

1 – الدخول في مئات من برامج الكمبيوتر المجانية أو شبه المجانية والاستفادة منها في مجالات الحياة المختلفة وذلك من خلال ما يسمى بعملية إنزال الأحمال البرمجية من شبكة الإنترنت بحيث تصبح متاح ة للاستعمال من جانب المستخدم.

2 – تعّلم الكثير من اللغات كاللاتينية والأسبانية والإيطالية والعربية وغيرها إضافة إلى الإنجليزية وممارسة مهارات هذه اللغات من كتابة وقراءة واستماع ومحادثة.

3 – وصل البيانات والمعلومات عن الظواهر الطبيعية والعلمية التي تحدث في بلدان متعددة من العالم، الأمر الذي ييسر عمليات الاستعداد واتخاذ الاحتياطات والإجراءات المتطلبة لمثل هذه الظروف والطوارئ.

4 – تمرير موسوعة المعلومات الإلكترونية وقواعد البيانات مثل ERIC وما تحتويه من بيانات وملخصات الأبحاث المتضمنة في المجالات العلمية بين المؤسسات التعليمية في مناطق وبلدان مختلفة.

5 – الاستفادة منها كأداة تسويقية بين الموردين والأسواق المحلية . 1

ثالثا : أهمية استخدام الانترنت في التعليم :

ُتعد الإنترنت أحد التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم العام والجامعي والعالي وقد أكد على هذه الأهمية ,Ellsworth) 1996 حيث قال إنه من المفيد جدًا للتربويين أن يستخدموا شبكة الإنترنت التي توفر العديد من الفرص للمعلمين والطلاب على حد سواء بطريقة ممتعة، أما ,Watson) 1996 فقال ُتعد وسائل الاتصالات الحديثة من أهم الأدوات التي استخدمتها في التدريس.

كما أشار ,Jacobson) 1993 إلى أن هناك أنواع كثيرة من أنواع التقنية الحديثة التي يمكن توظيفها في قطاع التربية والتعليم وأضاف أن المدرسين لديهم القناعة التامة بأن استخدام التقنية يساعد في تعليم الطلاب ويعزز تحصيلهم وبعد دراسات تتبعية لواقع استخدام التقنية ومنها الإنترنت ذكر أن استخدام التقنية في المدارس يزداد بسرعة مذهلة ثم خلص إلى ما يلي:

·أن استخدام التقنية في العلوم الإنسانية أقل منه في العلوم الطبيعية والرياضيات.

·أن استخدام البريد الإلكتروني في البحث والاتصال يساعد على توفير

[1] التميمي، عبد الفتاح، وعماد أبو عيد . 1998 م .شبكات الحاسوب والإنترنت، عمان، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

الوقت لدى الطلاب.

·معظم الطلاب يمضون وقتًا كبيرًا في تعّلم الكمبيوتر أكثر من الوقت الذي يمضونه في تعّلم المحتوى الذي في داخل الكمبيوتر.

·معظم أساتذة الجامعات لا يرغبون تخصيص الوقت الكافي لاستخدام التقنية داخل الفصل الدراسي.

·هناك تطبيقات كثيرة للكمبيوتر في التعليم.

وقد أشار الموسى والمبارك إلى أن الإنترنت تؤدي عم لا كبيرًا في تغيير الطريقة التعليمية المتعارف عليها في الوقت الحاضر، وبخاصة في مراحل التعليم الجامعي والعالي، فعن طريق الفيديو التفاعلي Interactive) (Multimedia لن يحتاج المعلم الجامعي مستقب لا أن يقف أمام الطلاب لإلقاء محاضرته، ولا يحتاج الطالب أن يذهب إلى الجامعة، بل ستحل طريقة التعليم عن بُعد بوساطة معلم إلكتروني ومن ثم توفر على الطالب عناء الحضور إلى الجامعة، ويضرب المؤلف مثالا حيًا لأثر خدمات الإنترنت في عملية التعليم، وبالتحديد في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا الذي قدم لأول مرة برنامجًا لنيل درجة الماجستير في إدارة وتصميم الأنظمة، دون الحاجة إلى حضور الطلاب إلى الجامعة.

ثالثا : أسباب استخدام الانترنت في التعليم و خدماتها التربوية :

1 . أسباب استخدام الانترنت في التعليم :

يرى ,Williams 1990 أن هناك عدة أسباب رئيسة تجعلنا نستخدم الإنترنت في التعليم وهي:

1 – الإنترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.

2 – تساعد الإنترنت على التعلم التعاوني الجماعي، ونظرًا لكثرة المعلومات المتوافرة بوساطة الإنترنت فإنه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلاب، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطلاب لمناقشة ما تم التوصل إليه.

3 – تساعد الإنترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس ذلك أن الإنترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوافر فيها جميع الكتب سوا ء كانت سهلة أم صعبة،

كما أنه يوجد في الإنترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات.[1]
وقد ذكر (إسماعيل، 1998 م،) مجموعة من الأهداف يمكن تحقيقها من خلال إدخال شبكة الإنترنت في التعليم منها:

-المساهمة في تأسيس ثقافة المعلومات لدى الجيل الناشئ لتأهيلهم بمتطلبات العصر الحديث.

1 – المساهمة في إنشاء مجتمع المعرفة والمعلومات من خلال انتقال حماس الأبناء واهتمامهم بتقنية المعلومات من المدرسة إلى محيط البيت والأسرة.

2 – إحداث تطوير جذري في التعليم يعتمد على محاكاة الأوضاع الطبيعية في الحياة وحل المشكلات الواقعية عبر ما تتيحه تقنية المعلومات من إمكانات في هذا المجال.

3 – تزويد الناشئة بالقدرة على الاعتماد الذاتي في البحث عن المعلومات التي يحتاجونها لأبحاثهم ودراساتهم مع منحهم الفرصة نتيجة وفرة المصادر لنقد تلك البيانات.

4 – تزويد أجيال المستقبل برؤية واسعة الفرص اللانهائية التي تتيحها تقنية المعلومات لمستقبل أفضل وعلى كافة الأصعدة الاقتصادية والثقافية والعلمية والاجتماعية.

5 – تأهيل الطلاب بآليات التواصل مع الآخرين والمعتمدة على تقنية المعلومات مما يعزز التفاهم والاحترام المتبادل والسلام والمحافظة على الهوية الوطنية والتعريف بها، كما يعزز من قدرات الحوار والتفاوض وتبادل الأفكار وتتيح المجال للتعاون البّناء في مضمار إقامة المشاريع النافعة مما يرفع من مستويات المعيشة ونوعية العمل والإنتاج.

6 – منح الشباب وفرة من الأدوات التي تتيحها تقنيات المعلومات والتي تمكنهم من النجاح في التعبير عن أنفسهم والترويح لقدراتهم في المجتمع وتنقلهم من السلبية إلى الإنتاجية والاعتماد على الذات.

7 – تعزيز التفاعل الإيجابي عبر تقنية المعلومات والإنترنت بين المجتمع المحلي والمدرسة وبالأخص فيما يتعلق بمتابعة أولياء الأمور لتحصيل أبنائهم وهذا بدوره سوف يؤدي إلى تشجيع انتشار شبكة الإنترنت

[1] مصلحي ، عبد الفتاح . 1417 ه .كيف تستخدم شبكة الإنترنت فيالتحصيل الدراسي . القاهرة : مؤسسة الوراق للطباعة والنشر . ص 53

وازدهارها وازدهار استخدامها لأغراض متنوعة مفيدة.

الإنترنت والتي تتمثل في:

1 – المرونة في الوقت والمكان.

2 – إمكان الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف أنحاء العالم.

3 – عدم النظر إلى ضرورة تطابق أجهزة الحاسوب وأنظمة التشغيل المستخدمة من قبل المشاهدين مع الأجهزة المستخدمة في الإرسال.

4 – سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة (CD–ROM).

5 – سهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة بوساطة الإنترنت.

6 – قلة التكلفة المادية باستخدام الأقمار الصناعية ومحطات التلفزيون والراديو.

7 – تغيير نظم وطرائق التدريس التقليدية وهذا سوف يساعد على إيجاد فصل مليء بالحيوية والنشاط.

8 – إعطاء التعليم صبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي.

9 – سرعة التعليم، وبمعنى آخر فإن الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الإنترنت يكون قلي لا مقارنة بالطرق التقليدية.

10 – الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في المجالات المختلفة في أي قضية علمية.

11 – سرعة الحصول على المعلومات.

12 – وظيفة المعلم في الفصل الدراسي تصبح بمثابة الموجه والمرشد وليس الملقي والملقن.

13 – مساعدة الطلاب على تكوين علاقات عالمية إن صح التعبير.

14 – إيجاد فصل بدون حائط.

15 – تطوير مهارات الطلاب على استخدام الحاسوب.

16 – عدم التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكن وضع المادة العلمية بوساطة

الإنترنت ويستطيع الطلاب الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت.[1]
كما تجدر الإشارة هنا إلى ما بينه الشرهان (2003 م) حول مميزات أو إيجابيات الإنترنت في التعليم وذلك من خلال النقاط التالية:

1 – تبادل الرسائل البريدية الإلكترونية بين الأفراد بطريقة سريعة في معظم دول العالم والمشاركة في الأعمال التعليمية والواجبات والدروس والأنشطة بين المعلمين والمتعلمين في الجامعات والمعاهد والمدارس على مستوى العالم أجمع.

2 – نقل الملفات التي تشمل على نصوص وبرامج وصور وأصوات المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة في جميع التخصصات من خلال برنامج نقل الملفات.

3 – توفر المعلومات المتنوعة والحديثة للمتعلمين بطرق تضاهي وسائل الاتصال الأخرى.

–إيجاد روح الحماسة والدافعية في طلب العلم لدى المتعلمين وفي تعامل المتعلمين مع بعضهم البعض أو مع المتعلمين ومعلميهم وكذا ب ث روح التعاون والعمل الجماعي بمناقشة بعض المعلومات والمستجدات التي تتعلق بمجال التعلم والتعليم وذلك من خلال الندوات واللقاءات والأحاديث.

5 – تنمية الإبداع العلمي لدى المتعلمين بإزالة الحائط الصناعي القائم بين غرفة الفصل الدراسي والعالم الخارجي من خلال الدخول إلى محركات البحث المختلفة.

6 – توفر الشبكة للطلاب والمعلمين نشر أعمالهم والوصول إلى آراء الآخرين بتلك الأعمال التي نشروها من خلال الحوار والمناقشة.

7 – تهيئ الشبكة فرصة نشر الإعلانات التعليمية وعقد الدورات التدريبية بين المعلمين أو المتعلمين أو بينهما معًا.

8 – نشر التعليم عن بُعد.

9 – نشر المحاضرات الجامعية من خلال أحد المواقع التعليمية للمؤسسة التعليمية التي يعمل بها الأساتذة أو المعلمون وتهيئ للطلاب فرصة

[1] الموسى، عبد الله بن عبد العزيز، والمبارك، أحمد بن عبد العزيز 1425)التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات، الرياض، مؤسسة شبكة البيانات، الطبعة الأولى.

الاستفادة من تلك الخدمات.

بينما ذكر (السلطان و الفنتوخ ، 1420 ه) أن أهم المميزات التي شجعت التربويين على استخدام هذه الشبكة في التعليم هي:

1 – الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات مثل : الكتب الإلكترونية – الدوريات –قواعد البيانات – الموسوعات – المواقع التعليمية.

2 – الاتصال غير المباشر (غير المتزامن) : حيث يستطيع الأشخاص الاتصال فيما بينهم بشكل غير مباشر ومن دون اشتراط حضورهم في نفس الوقت باستخدام البريد الإلكتروني والبريد الصوتي.

3 – الاتصال المباشر (المتزامن) : وعن طريقه يتم التخاطب في اللحظة نفسها بواسطة:

–التخاطب الكتابي : حيث يكتب الشخص ما يريد قوله فيرد عليه بالطريقة نفسها.

–التخاطب الصوتي : حيث يتم التخاطب صوتيًا في اللحظة نفسها.

–التخاطب بالصوت والصورة حيث يتم حيًا على الهواء بالصوت والصورة.

2 . الخدمات التربوية للانترنت :

تتعدد الخدمات التربوية للإنترنت لتشمل المتعلمين والمعلمين والمؤسسات التربوية

.وقد لخص العبيد تلك الخدمات على النحو التالي : [1]

أ – بالنسبة للمتعلمين:

·تحقيق الاتصال بأقرانهم محليًا ودوليًا، بما يجعلهم يتجاوزون عزلتهم الجغرافية والاجتماعية من خلال خدمات الإنترنت المتاحة _ بتبادل التمارين والدروس والأنشطة والتجارب العلمية والمعرفية بما يعزز أساليب التعلم التعاوني.

·توسيع دائرة مصادر التعلم لخلق زوايا متعددة واتجاهات مختلفة في

[1] العبيد ، إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم (1422 ه) مدى استفادة معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من الشبكة العالمية للمعلومات) الإنترنت.(رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، جامعة الملك سعود، الرياض.ص ص 60 .63

موضوعاتهم الدراسية بما يجعلهم يستثمرون أوقاتهم بشكل أكثر إيجابية.

·تكوين جماعات ذات اهتمام مشترك يتم فيما بينها تبادل الرسائل والمعلومات.

·توفير وسيلة سهلة لمتابعة برامج الدراسة والأنشطة اليومية والأنظمة المدرسية وتوجيهات الإدارة والمعلمين والتعرف على نتائج الامتحانات، بل والمساعدة في حل الواجبات.

·تحسين المهارات التقنية الضرورية للبحث عن المعلومات، والاتصال مع الآخرين، وكذلك المهارات المعرفية في مطالعة المواد العلمية والأدبية ومتابعتها.

·تسهيل عملية الحوار مع المعلمين ,والخبراء ,وإدارة المدرسة, والاختصاصين الاجتماعيين ,والمسئولين في الوزارة، بما يسهم في حل ما قد يعترضهم من مشاكل علمية أو بحثية أو شخصية أو اجتماعية.

·توفير ساحة اللعب الإلكتروني التعليمي الحاسوبي الهادف.

·الاستمتاع المشترك عبر تبادل الخبرات والأفكار والتعرف على حضارات مختلفة، والتشاور في إنجاز مشاريع مشتركة.

·توفير بنود أسئلة، ونماذج امتحانات، في مختلف المجالات الدراسية لصفوف المراحل المختلفة.

·التعرف على اللوائح الخاصة بالتسجيل والالتحاق، والامتحانات والغياب وشئون الطلبة المختلفة.

·التعرف على التقويم المدرسي، من حيث مواعيد بدء وانتهاء الدراسة والامتحانات والعطل والأجازات.

·تسهيل الحصول على التقارير والشهادات بمعلومات الطالب المختلفة ونتائج الامتحانات ودرجاتها تباعًا، بشكل مباشر.

·تصميم مواقع خاصة على النسيج العالمي للمعلومات (www) للتعريف بهم أو تقديم هواياتهم واهتماماتهم.

·توفير جو تعليمي غير تقليدي يفتح أفاق التعليم والتعّلم بغير حدود زمنية أو مكانية، ويزود المتعلم بالتحفيز والتحدي والتشوق والإثارة المفتقدة في قاعات التدريس التقليدية.

·توفير بيئة تعلم للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة، يتم فيها تقويم الإسهامات على أساس مضمونها، وليس على أساس العمر أو الجنس أو الشكل أو الخلفية العرقية، وتقليل العزلة الاجتماعية لهم.

·التعريف ببرامج الحاسوب التعليمية المتنوعة والإطلاع على نماذج منها والوقوف على أحدث ما ينتج في هذا المجال للاختيار منه بشكل يتوافق مع المقررات الدراسية وقدرات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم

ب – بالنسبة للمعلمين:

·تحقيق التواصل مع زملائهم محليًا وعالميًا، على مستوى المادة، وكسر حاجز العزلة المهنية والفنية العلمية والتربوية.

·تبادل المعلومات بين ذوي الاختصاصات المتشابهة مع زملائهم.

·تحديث معلوماتهم العلمية والتربوية، وتبادل الخبرات واستراتيجيات وأساليب التدريس وطرائقه.

·إكسابهم مهارات معرفية وتقنية حاسوبية واتصالية، تسهم في تسهيل حصولهم على المعلومات والمعارف والمهارات المختلفة.

·تسهيل عملية الاتصال مع الخبراء والموجهين والمستشارين لتبادل الأفكار والخبرات.

·تفعل الحوار مع المتعلمين والرد على استفساراتهم والتعرف عن قرب على مستوياتهم والتأكيد على تشجيع المتميزين منهم ومساعدة المتعثرين وكذا الاتصال بأولياء أمورهم بفاعلية.

·تصميم مواقع خاصة على النسيج العالمي للمعلومات (www) للتعريف بهم أو تقديم الاستشارات التعليمية أو شرح الدروس وتقديم الأمثلة والاختبارات والمساعدة في حل الواجبات للمتعلمين.

·توفير أساليب تدريب متطورة في رفع مستوى أداء المعلمين.

·خلق قدرات اتصال سريعة بين المعلمين وإداراتهم للتعرف على اللوائح والنشرات وتسهيل تدفق المعلومات إليهم من مختلف المستويات الإدارية.

·تسهيل الحصول على التقارير والشهادات والمعاملات الإدارية.

·التعريف بالبرامج التعليمية المتخصصة والتسوق في مجال البرمجيات الحاسوبية العلمية والتخصصية والاشتراك في الدوريات الإلكترونية في مجالات تخصصهم.

·تطوير استراتيجيات التدريس وتبني أساليب حديثة تسهل التعاون بين المتعلمين وتشجيعهم على المشاركة.

ج. بالنسبة للمؤسسات التربوية:

·توفير وسيط فاعل وحل مناسب لتداول المعلومات بين مختلف الإدارات والدوائر التعليمية والمدارس بشكل غير ورقي وسريع ومضمون.

·تيسير طرح البرامج المختلفة، سوا ء في مجال التعليمات الإدارية أو الفنية أو تدريب المعلمين أو إرسال نشرات خاصة لهم أو إعلان نتائج الامتحان وقبل ذلك مواعيدها وتقويم الدراسة وغير ذلك من أنشطة.

·توفير الوقت والجهد والمال عن طريق عقد المؤتمرات والاجتماعات عن بُعد، وتبادل الآراء بما يفيد في سرعة اتخاذ القرارات، وتنوير القيادات وتزويدها بالمعلومات اللازمة بالسرعة الممكنة.

·الإعلان عن الأنشطة المختلفة للوزارة ومرافقها، وكذلك الاجتماعات والدورات والمؤتمرات ووضع الصحف والمجلات والدوريات على شكل صفحات على الشبكة بما يم كن الجميع من متابعتها.

·تحقيق التداول السهل والمباشر لسجلات الطلاب وبياناتهم وتسهيل إجراءات التسجيل والالتحاق والنقل والتخرج.

·تصميم صفحات خاصة ومواقع على النسيج العالمي للمعلومات WWW لتقديم الخدمات لكافة الإدارات والأقسام والإشراف والمدارس بمختلف مراحلها والتعريف بها.

·تسهيل تقديم الخدمات التعليمية والتربوية من خلال إعلان الجداول والخطط الدراسية وربط المكتبات والمختبرات.

ويمكن تلخيص أهم المزايا التربوية من استخدام شبكة الإنترنت في التعليم بما يأتي. [1]

1 توفير فرصة تعليمية غنية وذات معنى:

فالطلبة ومع شعورهم بالسيطرة والتحكم على تعلمهم يتحكمون بمدى تقدمهم الأكاديمي، ويشاركون رؤيتهم وتجاربهم مع الآخرين، أكثر من أولئك الطلبة الذين لا تتوافر لديهم فرصة التعلم بوساطة الإنترنت، ويمكن تطوير هذه القدرات بوساطة الاتصال مع الأصدقاء ومشاركتهم للأفكار.

[1] الموسى، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد) ١٤٢٢ ه(، استخدام الحاسب الآلي في التعليم، الرياض، مكتبة تربية الغد، الطبعة الثانية. ص ص 80 .85

2 مساعدة المتعلمين لتحقيق الأهداف التعليمية:

فقواعد الاتصالات في الحاسوب تستطيع مساعدة المتعلمين لتحقيق الأهداف التعليمية الآتية:

١ – تطوير التفكير الخلاق والإبداعي.

٢ – تنمية إستراتيجيات حل المشكلات.

٣ – تنمية مهارات التفكير العلمي.

٤ – تحقيق التعلم طويل الأمد.

3 تطور مهارات الطلبة على مدى أبعد من مجرد تعلم محتوى التخصص:

إن ما يميز طلبة هذا العصر هو قدرتهم على اكتساب مهارات مثل: القيادة، بناء الفريق، مهارات التواصل الجديد، التفكير الناقد، وحل المشكلات، إن استخدام الإنترنت يمكن أن يزيد من احتمالية اكتساب الطلبة لهذه المهارات.

حيث ذكر جويتز (1998 م) goetz تجربة برنامج تعاوني بين مدرسة أمريكية، وقسم العلوم في جامعة كاليفورنيا، حيث كان البرنامج يهدف إلى تعليم طلاب المدرسة عن الحشرات، فكان على الطلبة أن يمسكوا بالحشرات، يعرفونها ، ويصورونها ثم يعرضون الصور وما توصلوا إليه عن هذه الحشرات في موقع خاص أنشئ لهذا الغرض سميت مدينة الحشرات، وقد اشتمل الموقع أيضًا على ملفات يستطيع الطلبة من خلالها تقويم أدائهم.

4الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات:

لقد كانت الحياة مرهقة ومجهدة لكل من يبحث عن المعلومات خلال الموسوعات والدوريات وغيرها من أمهات المراجع في المكتبات العريقة والمتخصصة ..ولكن مع الإنترنت والتعامل معها أمكن الحصول على كل ما يريده المرء، بمجرد التعامل مباشرة مع الحاسب الشخصي.

ومن أمثلة هذه المصادر:

-أدلة وفهارس البحث على الشبكة.

-الكتب الإلكترونيةElectronic Books

-الدورياتPeriodicals

-قواعد البياناتData Bases

-الموسوعاتEncyclopedias

-المواقع التعليمية

5المتعة في التعّلم:

البحث عن المعلومات في داخل الشبكة يوفر جوًا من المتعة أكثر من طرائق البحث في الكتب ففيها أصوات، وصور متحركة، وأنماط مختلفة من العروض، كما أنها توفر خيارات تعليمية عديدة للمعلم والطالب، لما فيها من تنوع في المعلومات والإمكانات والمعلومات تكون حديثة ومتجددة باستمرار.

ولقد وجد كل من جفريز وحسين (1998 م) Jefferies and Hussain أن تبّني الإنترنت في التعليم يدعم تعّلم الطلبة، ويزيد من دافعيتهم للتعّلم، وقد اعتمد الباحثان في دراستهما على تقويم تجاري ل ٤٥ طالبًا جامعيًا. 1

6الخدمات الكثيرة للشبكة:

إن اندماج نظم الوسائط المتعددة في الشبكة، وإمكان وصول أي طالب أو معلم أينما كان في العالم، وفي أي وقت إلى هذه الشبكة واستخدام أوساط عديدة للتعليم (النص المكتوب، النظم الصوتية، النظم المرئية الفيديوية، النظم المحوسبة) كلها خدمات توفرها الشبكة العنكبوتية بشكل كامل في نظم الوسائط المتعددة وتتعهد بإيصال هذا النظام المدمج إلى أبعد نقطة من الأرض.

7 تقليل التجريد والاقتراب من الملاحظة الحسية:

فعن طريق استخدام الشبكة أمكن عمل برامج تظهر صورًا مجسم ة أي بثلاثة أبعاد ومن ثم يتسنى للمشاهد الاقتراب كثيرًا من الواقع، بل يشعر وكأنه يعيش الواقع فع لا، كما يتمكن المتعلم من مشاهدة نماذج محاكاة الواقع، وهذا ما قامت به جامعة بوسطن بالفعل، إذ عملت برمجيات تفاعلية لطلاب المدارس الثانوية تعرض محاكاة تفصيلية للظواهر الكيميائية ، مثل : ذوبان جزئيات الملح في الماء أو تفاعل الأحماض مع القواعد، كذلك من الممكن للطلاب أن يتعاملوا بصريًا مع المعلومات ليشاهدوا مث لا خرائط الطقس بنا ء على صور أقمار صناعية مبنية على نموذج لظروف أرصادية افتراضية، وسيطرح أسئلة مثل ما لو تغير كذا وكذا ؟ من متغيرات الطقس الافتراضي.

8متابعة الطلاب ومعالجة تأخرهم الدراسي:

في أواخر الثمانينات بلغت درجات طلاب مدرسة (كريستوفر كولومبس) الإعدادية مستوى مقلقًا من الانخفاض، وزادت معدلات الغياب والتسرب مما دعا إدارة المدرسة إلى الجد في حل هذه المشكلة، وكان الحل اللجوء إلى شركة

[1] الموسى، عبدا لله بن عبد العزيز(2000 م)المنهج الإنترنت نموذج مقترح لوضع مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية عبر الإنترنت .ندوة مناهج التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، وقفة تقويمية ورؤية مستقبلية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الثامن.ص 85

الاتصالات المحلية في إيجاد شبكة خاصة متعددة الوسائط من الحواسيب الشخصية، تربط الطلاب في فصول الدراسة والمعلمين وإدارة المدرسة ومنازل الطلاب، وتم توفير 147 جهاز حاسب شخصي لهذا الغرض ، غطت طلاب الفرقة الرابعة من المدرسة، وقد رُبطت هذه الأجهزة بشبكة الإنترنت، وبعد سنتين من استخدام هذه الشبكة عن طريق توجيهات المعلمين لطلابهم واتصالاتهم بأولياء أمور هؤلاء الطلاب عن طريق الشبكة أيضًا أصبحت معدلات التسرب من المدرسة وحالات الغياب قليلة، بل وصل إلى صفر، وأصبحت معدلات الدرجات حوالي ثلاثة أضعاف معدل كل مدارس الولاية، ثم توسع نطاق البرنامج ليشمل كل الصفوف الدراسية في المدرسة.

ويعلق على هذا رئيس مجلس إدارة شركة الاتصالات المحلية بقوله:

"أعتقد أن الإدخال المدرسي المكثف للتكنولوجيا قد أنشأ مجتمعًا تعليميًا حقيقيًا ، يعزز ويدعم كل جهود المنزل والمدرسة."

9 العالمية في التعليم:

إن التعّلم بوساطة الإنترنت يوفر بيئة تعليمية غير مقتصرة على غرفة الصف أو على زمن معين .إن التحرر من الوقت والحيز يحفز العلاقات مع الآخرين من أجل التغذية الراجعة وأخذ المعلومات من مصادر مختلفة وتكوين قدرات ذاتية.

كما يمكن للمعلم وضع المادة العلمية على الشبكة، ويستطيع الطلاب الحصول على هذه المادة في أي مكان أو زمان.

رابعا : استخدامات الانترنت في التعليم :

تُعد شبكة الإنترنت إحدى التقنيات التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية إذ أنها تلعب دورًا كبيرًا في تغيير الطريقة التدريسية المتعارف عليها من قبل المعلم في الوقت الحاضر.

إن القرن الحادي والعشرين سيكون قرن المعلومات، حيث أن الألياف البصرية سوف تكون لديها القدرة على إرسال مئات المحطات التلفزيونية، وسوف تتيح الفرصة للاستفادة من المعلومات المخزنة في المكتبات عبر هذه الألياف التي تتشكل منها الشبكة العالمية، وسيكون لهذه الألياف القدرة على حمل أكثر من (عشرة) ملايين رسالة في الثانية الواحدة، ويقول بعض الباحثين التربويين أمثال جوردون وجينيتي : (Jordan and Jeannette) أن منازلنا ستكون مصدرًا من مصادر التعّلم خلال القرن الحادي والعشرين، ولذلك فنحن

بحاجة إلى إعادة تصميمها بطريقة تسمح لنا بالتعامل مع هذه التكنولوجيا المتمثلة في شبكة الإنترنت العالمية. [1]

وقد بين فخرو حقيقة هام ة وهي أن المجتمعات التي تسعى لتطوير برامجها التعليمية التكنولوجية تسعى إلى إيجاد التفكير التقني لأبنائها، وهذا لا يتم إلا في المؤسسات الكفيلة لإعداد جيل ناشئ يهتم بكل ما هو جديد ومفيد على مستوى مسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي في العالم. [2]

وفي ضوء ما سبق يجب أن يرسخ لدى المدرسين والدارسين والجامعات وجميع المدارس في الوطن العربي ضرورة استخدام التقنية الحديثة في تعليم الطلبة وزيادة تحصيلهم، وهذا يحتاج إلى التوعية المستمرة لهم لنقل هذه التجارب العالمية إلى مدارسنا حتى يستطيع طلابنا مسايرة نظرائهم على الجانب الآخر من الدول المتقدمة.

ومن أهم الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت:

1 . استخدامات البريد الإلكتروني (Electronic Mail) في التعليم:

البريد الإلكتروني هو عبارة عن تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسوب من خلال شبكة الإنترنت، ويشير العديد من الباحثين إلى أن البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الإنترنت استخدامًا ويرجع ذلك إلى سهولة استخدامه .ويعزو ايجر 1994 م Eager نمو الإنترنت بهذه السرعة المذهلة إلى البريد الإلكتروني ويقول "لو لم يوجد البريد الإلكتروني لما وجدت شبكة الإنترنت.[3]

ويُعد تعليم الطلاب على استخدام البريد الإلكتروني الخطوة الأولى في استخدام شبكة الإنترنت في التعليم، وقد ذكر Hanlin, 1996 أن استخدام شبكة الإنترنت تساعد المعّلم على استخدام ما يسمى القوائم البريدية للفصل الدراسي الواحد حيث يتيح للطلاب الحوار وتبادل الرسائل والمعلومات فيما بينهم.

وفيما يتعلق بأهم تطبيقات البريد الإلكتروني في التعليم فقد ذكر(الفهد والهابس، 1420 ه بما يأتي: [4]

---

[1] سعادة، جودت، والسرطاوي، عادل فايز (2003)استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى. ص 151

[2] فخرو ، سمير (1419)، خطة نموذجية مقترحة لزيادة فعالية المشاريع الوطنية لإدخال الحاسبات الإلكترونية في مدارس المرحلتين الإعدادية والثانوية بالدول العربية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٢٩. ص 50

[3] سعادة، جودت، والسرطاوي، عادل فايز (2003)، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى. ص 66

[4] الفهد، فهد بن ناصر، والهابس ،عبد الله) .١٤٢٠ ه(، " دور خدمات الاتصال في الإنترنت في تطوير نظم التعليم في مؤسسات التعليم العالي." ندوة تكنولوجيا التعليم والمعلومات : حلول عملية لمشكلات تربوية وتدريبية ملحة .في جامعة الملك سعود ، بالرياض. ص 33

1 – استخدام البريد الإلكتروني كوسيط بين المعلم والطالب لإرسال واستقبال الرسائل من وإلى الطلاب فيما يخص الأوراق المطلوبة في المواد والواجبات المنزلية والرد على الاستفسارات وكوسيط للتغذية الراجعة.

2 – استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة للاتصال بالمتخصصين من مختلف دول العالم والاستفادة من خبراتهم وأبحاثهم في شتى المجالات.

3 – استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة للاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والكلية أو القسم أو الشئون الإدارية.

يساعد البريد الإلكتروني الطلاب على الاتصال بالمتخصصين في أي مكان بأقل تكلفة وبتوفير الوقت والجهد للاستفادة منهم سوا ء في تحرير الرسائل أو في الدراسات الخاصة أو في الاستشارات.

4 – استخدام البريد الإلكتروني كوسيط للاتصال بين المدارس والجامعات سوا ء كان ذلك محليًا أو عالميًا حيث ذكر (Scott,) أن الجامعات في اليابان وأمريكا والصين وأوربا اعتمدت البريد الإلكتروني كوسيلة اتصال معتمدة.

5 – استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة اتصال بين الشئون الإدارية في المدارس والجامعات وبين المعلمين والطلاب وذلك بإرسال التعاميم والأوراق المهمة والإعلانات لهم. وبالجملة فإن هذه بعض التطبيقات التي يمكن توظيفها لخدمة البريد الإلكتروني في التعليم.

وقد ذكر سكوت 1998 م Scott، أن الجامعات في اليابان والصين والولايات المتحدة وأوروبا اعتمدت كثيرًا على البريد الإلكتروني كوسيلة اتصال معتمدة فيما بينها من خلال عمل مواقع وعناوين ثابتة لهذه الجامعات، كما أخذت معظم الجامعات والمعاهد العلمية والأكاديمية في الوطن العربي خلال السنوات القليلة الماضية تحذو حذو الدول المتقدمة في هذا المجال وبدأت مواقع تلك الجامعات والمعاهد تظهر أمام عشاق ومستخدمي شبكة الإنترنت للاطلاع على أنشطة هذه الجامعات وأقسامها ومراكزها العلمية . 1

2 . مبررات استخدام البريد الإلكتروني في التعليم:

يعد البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الإنترنت أهمية وشعبية واستخدامًا، ويعود ذلك للأسباب العديدة الآتية:

[1] السرطاوي ، عادل فايز محمود 2001 م . معوقات تعلم الحاسوب وتعليمه في المدارس وتعليمه في المدارس الحكومية بمحافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والطلبة . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة النجاح الوطنية . فلسطين. ص 152

1 – سرعة وصول الرسالة من أي مكان في العالم وخلال لحظات قليلة.

2–تكلفة منخفضة للإرسال والاستقبال مقارن ة بالوسائل الأخرى مثل البريد العادي أو الفاكس.

3 – إلغاء الحواجز الإدارية والنفسية بين المرسل والمستقبل لعدم وجود وسيط بينهما.

4 – إمكانية تعميم الرسالة الواحدة على أكثر من جهة واحدة مستفيدة منها في الوقت نفسه، وذلك نظرًا لوجود برامج متخصصة على الشبكة لهذا الغرض.

5 – إمكانية حصول المستفيد على الرسالة في الوقت الذي يناسبه.

6 – الإرسال والاستقبال في مدة زمنية قصيرة.

7 – إمكانية ربط ملفات إضافية بالبريد الإلكتروني مثل نصوص أو صور أو أشكال أو غيرها.

8 – تحديد الوقت المناسب لاستقبال الرسائل وقراءتها، بحيث يستطيع المستخدم استقبال الرسالة في وقت قد هيأ نفسه فيه للقراءة والرد عليها . 1

3 . استخدامات القوائم البريدية (Mailing Lists) في التعليم:

تعرف اختصارًا باسم (List) وتتكون من عناوين بريدية تحتوي على عنوان بريدي واحد يقوم بتحويل جميع الرسائل المرسلة إليه إلى كل عنوان في القائمة .أما مجموعات المناقشة الإلكترونية فتسمى باللوائح البريدية، التي يمكن الانضمام إليها من خلال الاتصال والتنسيق مع مديرها المسئول .ويستخدم جزء من هذه الخدمة لتوزيع المعلومات عدا عن مجموعات المناقشة، وتوجد لوائح بريدية عامة للجميع وأخرى خاصة بفئات معينة لها اهتمامات مشتركة.

4 . أنواع القوائم البريدية المستخدمة في التعليم : 2

1 – يساعد توظيف هذه الخدمة في التعليم على دعم العملية التربوية لأن هذه الخدمة ُتعد من خدمات الاتصال المهمة في الإنترنت، وتتمثل أهم مجالات الاستفادة منها في التعليم بالآتي:

[1] السرطاوي ، عادل فايز محمود . المرجع السابق الذكر . ص 154

[2] سعادة، جودت، والسرطاوي، عادل فايز . ص 88

2 – إمكانية تأسيس قائمة الطلبة في الصف الواحد للحوار بينهم وتبادل الآراء ووجهات النظر أو الخبرات العلمية في موضوع ما.

3 – إمكانية اشتراك الطلبة في القوائم العلمية العالمية في موضوعات معينة ومعروفة للاستفادة من المتخصصين والتعرف على كل جديد والاستفادة من خبرات بعضهم والاستفسار عن أي شيء حول الموضوع المشترك.

–تكوين قوائم بريدية للطلبة سواء في المدارس أو الكليات أو المعاهد أو الجامعات على شكل أعضاء في جمعيات لها اهتمامات محددة، فمث لا يمكن تأسيس جمعية تهتم بشئون التربية وأخرى بالعلوم وثالثة بالهندسة ورابعة بالطب وخامسة بالزراعة وسادسة بالفن وهكذا، بحيث تتيح هذه الجمعيات للطلبة الفرصة لتبادل وجهات نظرهم مع زملائهم بصرف النظر عن أماكن وجودهم.

4 – تأسيس قوائم بريدية خاصة بطلبة جميع المدارس أو الجامعات أو الكليات في الدولة الواحدة أو على مستوى الوطن العربي أو مع الدول الأجنبية وخاصة المسجلين بمادة معينة لتبادل الخبرات العلمية حولها.

5 – تأسيس قوائم بريدية خاصة بالمعلمين على مستوى وزارة التربية حسب التخصصات العلمية لهم لتبادل الخبرات العلمية ووجهات النظر فيما يخدم العملية التعليمية على مستوى التدريس أو الجوانب الإدارية.

6 – ربط الكادر الإداري في المدارس أو الجامعات أو على مستوى وزارة التربية والتعليم سوا ء كانوا مديرين، أو وكلاء، أو عمداء، أو رؤساء أقسام في قوائم متخصصة لتبادل وجهات النظر في تطوير العملية التربوية والتعليمية.

7 – تأسيس قوائم خاصة بأعضاء هيئات التدريس في الأقسام العلمية في الجامعات المحلية والعربية والعالمية للاتصال بينهم بأقل تكلفة وأسرع وقت.

8 – تأسيس قوائم خاصة مشتركة بين أعضاء هيئة التدريس وطلبتهم في الجامعات وتشتمل على أسماء جميع الطلبة المشتركين في القائمة الواحدة، بحيث يمكن إرسال الواجبات البينية ومتطلبات المواد.

9 – تأسيس قوائم خاصة بالطالبات والمشرفين عليهن في الجامعات، مما يساعد على إزالة بعض عقبات الاتصال المباشر بينهم.

10 – إمكانية الاتصال مع المهتمين في التخصص نفسه سوا ء من جانب الطلبة أو
من جانب الأساتذة في جميع أنحاء العالم، ممن يتشاركون في اهتمامات
وموضوعات معينة وتبادل الخبرات من خلال القوائم البريدية1.

[1] عودة ، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن . ب ت .أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية : عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته .ط ٢ .إربد : مكتبة الكتاني.

تمهيد:

غالباً ما تكون نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها الطالب ... تكون مؤشّراً هاماً يعطينا صورة سلبية أو إيجابية عن طبيعة بيئات الطالب المؤثرة في تحصيله الدراسي بشكل مباشر ، والتي ساعدته على الحصول على نتيجة ما ، في زمان ومكان ما .

إن تفحص عملية التحصيل الدراسي بنظرة تحليلية وما يرتبط من عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها لها الأهمية القصوى، ذلك أن بمعرفة هذه العوامل وآثارها على التحصيل الدراسي يمكن معرفة ما يعوق تلك العملية وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن. ولما كان من الطبيعي أن أي إصلاح تربوي يجب أن يبدأ بمحاولة رصد الواقع بانجازاته ونواحي قصوره كان عليه أن يواكب التطور في التربية تطورا مماثلا في رفع الأداء الدراسي للوصول إلى مستوى عال مرتفع من التحصيل العلمي للطلاب.

أولا : التحصيل الدراسي (مفهومُه وأهدافه)

1 . مفهومه :

التحصيل الدراسي هو إتقان جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسة معينة او مجموعة من المواد .
ويمثل مفهوم التحصيل الدراسي قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة فضلاً عن الامتحانات اليومية والفصلية .1 التحصيل الدراسي يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج او منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف الى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه،بالإضافة الى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة.

ويرى"جابلن "ان التحصيل" هو مستوى محدد من الأداء او الكفاءة في العمل الدراسي،كما يقيم من قبل الاساتدة او عن طريق الاختبارات المقننة او كليهما معا "ويركز هذا المفهوم للتحصيل الدراسي على جانبين،الأول على مستوى الأداء او الكفاءة،والثاني، على طريقة التقييم، التي يقوم بها المعلم،وهي عادة عملية غير مقننة،وتخضع للمشكلة الذاتية،أو عن طريق اختبارات مقننة .

ان التحصيل الدراسي هو"كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة،والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار او تقديرات المدرسين او كليهما معا"..

فيعرف ضعف التحصيل الدراسي بأنه : " انخفاض أو تدني نسبة التحصيل الدراسي للتلميذ دون المستوى العادي المتوسط لمادة دراسية أو أكثر نتيجة لأسباب متنوعة ومتعددة ،منها ما يتعلق بالتلميذ نفسه ،ومنها ما يتعلق بالبيئة الأسرية والاجتماعية والدراسية والسياسية ،ويتكرر رسوب المتأخرين دراسياً لمرة أو أكثر رغم ما لديهم من قدرات تؤهلهم للوصول إلى مستوى تحصيل دراسي يناسب عمرهم الزمني.

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، 2005، (التربية والمجتمع) ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندريّة . ص33

وكتعريف اجرائي يمكن ان نقول على التحصيل الدراسي بأنه" منظومة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها الطالب من خلال تعلمه للمواد الدراسية المختلفة على مدار الفصل الدراسي ، ويُعبر عنه بالمعدل النهائي لجميع المواد الدراسية الذي يحصل عليه الطالب في نهاية الفصل الدراسي.

2 . أهدافـــــــــه :

وللتحصيل الدراسي أهداف منها :

1 – تقرير نتيجة الطالب لانتقاله إلى مرحلة أخرى .

2 – تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه الطالب لاحقا.

3 – معرفة القدرات الفردية للطلبة.

4 – الاستفادة من نتائج التحصيل للانتقال من مدرسة إلى أخرى .

وقد أكدت البحوث على وجود علاقة وظيفية بين التحصيل الجيد والاتجاهات الموجبة نحو المدرسة وينعكس كذلك على سلوك الطلبة نحو المدرسة والتعليم ويسهم في تعديل التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة.

أن للوضع الاجتماعي والاقتصادي للطالب الأثر الكبير في التوجه نحو التحصيل الدراسي وكذلك موقع المدرسة ونوعها الذي يؤثر ايجابيا في العلاقة بين الطالب والمعلم أو المدرس.

وسنحاول التركيز على مدة الدراسة الثانوية كونها مدة دراسية متوسطة بين سنوات الدراسة وتقع ضمن المدة العمرية المتمثلة بالمراهقة وهي مرحلة نمو الطالب وما يصاحبها من سلوكيات قد يغفلها البعض من المدرسين مما يتطلب وجود الأخصائي أو الباحث الاجتماعي .[1]

وتأتي أهمية المرحلة الدراسية في المدرسة من جانبين :

1 – الإعداد العام للحياة .

2 – الإعداد العلمي لمواصلة التعليم الجامعي .

[1] علي ، عبّاد حسين محمد ، 2001م ، (التحصيل الدراسي والتعلم وعلاقة الأسرة بهما) ، ط1 ، مركز تطوير الملاكات 2 هيئة التعلم التقني . ص54

ويمكن أن يضاف إلى الجانبين ما يأتي:

1 – المراهقة والتغيرات الجسمية أو السلوكية .

2 – الارتباط بمشاكل المجتمع .

3 – المرحلة العبورية .

4 – التنمية الاجتماعية والتطور الحضاري .[1]

ثانيا :العوامل المؤثّرة في التحصيل العلمي للطّالب :

ليس باستطاعتي تحديد العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي لدى الطالب بدقة متناهية فأغلب الدارسين يؤكّدون أنّ أكثر من 75 % من العوامل المؤثرة في تحصيله هي أسباب مجهولة ، لكنني أقفُ على العوامل البيئية وأخصّ منها البيئة الاجتماعية (الأسرة ــ المدرسة ــ المجتمع) ... فهناك عوامل كثيرة مؤثرة على التحصيل العلمي للطالب وقد ظل الإهتمام مركزا لفترات طويلة على دراسة التحصيل العلمي متأثرا بجوانب عقلية في الشخصية وذلك عن اعتقاد قوي أن هذه الجوانب تعتبر أكثر تأثيرا على التحصيل العلمي بالزيادة والنقصان ، ولكن الإتجاه الحديث أصبح يهتم بالجوانب النفسية إضافة إلى الجوانب العقلية بالنسبة للأداء.

ويؤثر الجو المدرسي العام وحالة التلميذ الإنفعالية على تحصيله الدراسي , وقد يكون الجو العام الصالح من أهم دوافع التعلم فشعور التلميذ بأنه يكتسب تقدير زملائه له وإعجابهم به يزيد من نشاطه وإنتاجه كما يؤدي شعور التلميذ بأنه ليس محبوبا من زملائه ومدرسيه إلى كراهية المدرسة وإنصرافه عن التحصيل. [2]

ولكن قبل الوقوف على هذه البيئة يجب أولا تفحص عاملٍ مهمّ لا ينفصل عنها وهو الطالب ذاته .. لذا أقسّم هذه العوامل إلى (عوامل ذاتية ــ عوامل أسريّة ــ عوامل مدرسيّـــــة) :

1 . العوامل الذاتيّة :

وهي الخاصة بالطالب ذاته ، وتنقسم إلـــى :

1 علي ، عبّاد حسين محمد ، المرجع نفسه . ص 55

2 طعيمة ، سعيد ، 2002م ، (الأسرة والمدرسة وأهم عوامل التحصيل الدراسي) ، المكتبة العلمية ، بيروت ص13

•عوامل عقلية (قدرات الطالب نفسه)

•عوامل نفسية (القلق – عدم الثقة بالنفس – كراهية مادة دراسية معينة)

•عوامل جسمية (مرض – نقص الحيوية – صداع – ضعف البصر)

ويفصل سعيد طعيمة العوامل الخاصة بالطالب ويحددها في :

الدافعية – مستوى الطموح – الرضا العام عن الدراسة – الإتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية – العادات الإيجابية في الإستذكار والتعلم – الخبرة الشخصية. [1]

ويُمكننا جعل هذه العوامل مرتبطة بسببين :

أ . **أسباب فيزيولوجيـــــة** : إن الأطباء يرجعون صعوبات التعلم إلى أسباب فيزيولوجية ، فهم يرون بأن العامل الجيني هو أحد الأسباب الرئيسية لصعوبات التعلم ، الأفراد الذين لديهم خلل في القراءة يختلف أدائهم عن الأفراد الآخرين في كل المقاييـــــــــس.

ومن العوامل الفيزيولوجية لصعوبات التعلم أيضاً العامل العصبي ، فقد تم الربط بين تأذي السيادة المخية والصعوبة التعليمية ، ففي دراسات أجريت على ضحايا الحرب الذين تعرضوا لإصابات غائرة وبليغة في الرأس ، حيث تم ملاحظة أن هؤلاء الأشخاص لم يعد بإستطاعتهم ممارسة بعض الأعمال بعد الإصابة التي تعرضوا لها . ومن العوامل الفيزيولوجية المسببة لصعوبات التعلم أيضاً هي الإلتهابات والأمراض ومؤثرات ما قبل الولادة وخلالها وما بعدها [2].

ب . **أسباب كيميائية عضويـــة** : من هذه العوامل سوء التغذية ، والتهاب الأذن الوسطى والمشكلات البصرية والحساسيات ، والعلاج بالعقاقير . فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن نقص الغذاء يشكل سبباً في صعوبات التعلم ، كما وأن تأخر النمو في التكامل بين الأحاسيس يعود إلى نقص في البروتين والسعرات ، فقد جرى فحص (129) طفلاً عندما كانوا في السادسة من أعمارهم وكانوا قد عانوا في السنة الأولى من أعمارهم من نقص معتدل في البروتين والطاقة ثم قورنوا بمجموعة من رفاقهم لم يكن لها مثل ذلك التاريخ ، فلوحظ أن أداء الأولين كان أخفض بوضوح في ثمانية من تسعة مواضيع دراسية.

وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن الطالب الذي يواجه صعوبة في السمع بصورة جزئية وليس

1 يوسف صالح 1996م ، (خصائص الطلبة ذوي الصعوبات التعلمية) ، مجلة رسالة المعلم ، الأردن . ص90

2 محمد قدري لطفي ، (التأخر في القراءة ـ تشخيصه وعلاجه في المدرسة الإبتدائية ـ) ط3 ، مكتبة مصر ص22

صمماً كلياً أنه لا يسمع توجيهات المعلم والمناقشـــــــــــــة المقصودة بشكل واضح ، مما يسبب له فقدان الكثير من المعلومات والتوجيهات التي تفيده في تحصيلـــــــه الدراســـــي[1].

2 . العوامل الأسريّة :

• إضراب العلاقة بين الوالدين – قسوة الوالدين في معاملة الطفل – شعور الطفل بالنبذ والإهمال – عدم إحترام آراء الطفل والسخرية منه – كثرة عقاب الطفل دون مبرر – تذبذب الوالدين في معاملة الطفل – التفرقة بين الأبناء في المعاملة – إنخفاض المستوى الإجتماعي والإقتصادي والثقافي للأسرة – عدم توفير الجو المناسب للمذاكرة في البيت

ولقد أكدت بعض الدراسات التربوية والنفسية أن البيئة الاجتماعية التي يعيشها الطالب تحتل مكانة بارزة في العملية التعليمية ، وقد أثار تفوق الطلاب اليابانيين في العلوم والرياضيات اهتمام العديد من التربويين على مستوى العالم وتوصلت الدراسات التي أجريت في هذا المجال الى ثلاثة عوامل رئيسية :

- اهتمام الأبوين بتعليم أبنائهم .
- تحفيز الآباء المستمر لأبنائهم .
- الوقت المخصص للواجبات المنزلية .

وهناك عدد من العوامل والصفات الأسرية التي تساهم في مستوى التحصيل ، ومن هذه العوامل الحالة الاجتماعية والاقتصادية للطالب .

ما هي العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي للأبناء ؟

1 – استقرار الأسرة :

استقرار الأسرة وتكافلها من العوامل التي تؤثر على مستوى تحصيل الطلاب .

ينتمي العديد من الطلاب الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل الى أسر تعاني من خلافات ومشكلات عائلية وأسرر مفككة اجتماعياً . كذلك معاملة الأب أو الأم لأبنائها – المعاملة القاسية – من العوامل التي قد تؤثر في مستوى التحصيل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك عن طريق التأثير على حالاتهم النفسية واستعداداتهم للتعلم .

فالتفكك الأسري قد يؤدي الى عدم متابعة الأب أو الأم للأبناء في النواحي المختلفة ومنها

1 أحمد محمد حسين ، (التحصيل الدراسي وعلاقته بالتوافق المنزلي) ، ط2 ، مكتبة دار العلم ، بيروت . ص19

الناحية المدرسية . مما ينعكس على مستوى الطالب التحصيلي .

2 – المستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة :

أوضحت العديد من الدراسات في مجتمعات مختلفة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل العلمي ومستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي .[1]

فأطفال الطبقات المثقفة تكون فرص تحصيلهم أكبر ، فكلما ارتفع مستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي زاد تحصيل أبنائهم . فمثلاً أكدت العديد من الدراسات المتخصصة في هذا المجال أن تحصيل طلاب الأسر المتعلمة أعلى من تحصيل طلاب الأسر التي مستوى التعليم عندها أقل من الثانوية العمامة أو غير المتعلمة .

والسبب في ذلك أن أولياء أمور الطلاب الذين تحصيلهم عال يحثون ويشجعون أبنائهم على التعلم والتحصيل عن طريق تقديم التوجيهات اللازمة والمساعدة لهم وقت الحاجة ، وذلك لادراكهم هذا الدور الهام .

كذلك يبدون الرغبة في مساعدة أبنائهم بأمورهم الأكاديمية وتقدير دور نتائج التعلم والتحصيل .

وقد أثبتت الدراسات في هذا المجال أن هناك ارتباطاً في المستوى التعليمي للأسرة ومستوى طموحها بالنسبة لأبنائها وينعكس ذلك على طموح أبنائهم وتحصيلهم العلمي .

وقد يتساءل البعض عن الدور الاقتصادي للأسرة وتأثيره في مستوى التحصيل العلمي للطلاب ، والاجابة على هذا التساؤل يمكن القول أن معظم الأسر الغنية يكون أغلب أفرادها متعلمين .

كذلك الحاجة الاقتصادية للأسرة – الغنية – يمكن توفير متطلبات الطالب وتهيئة الجو المناسب له للمذاكرة وأداء الواجبات وعدم تكليفه بأي أعمال أخرى غير التركيز على المذاكرة والتحصيل .

بينما معظم الأسر التي مستواها الاقتصادي أقل من المستوى العادي يطالبون أبنائهم بالقيام بأعمال أخرى مثل الزراعة ورعي المواشي وغيرها من الأعمال الأخرى التي تحول بين المذاكرة وأداء الواجبات على الوجه المطلوب .

وقد تكون الظروف الصحية والغذائية غير ملاءمة وهذا بدوره يؤدي الى عدم توفر البيئة المناسبة في المنزل للتحصيل .

ويمكن أن يكون التأثير الايجابي لمستوى الأسرة الاقتصادي على تحصيل الطلاب عن

---

1 عبد المنعم ، عبد الرحمن ، 2008م ، (أهمية البيئة المنزلية في تعزيز التعلم عند الطلبة) ، مركز تدريب المعلمين في الأمانة العامة للمؤسسات التربوية ـ الأردن ـ عمّان . ص83

طريق تقديم المحفزات المالية لأبنائهم بعد كل تحصيل عال. ولا يخفى علينا جميعاً دور التحفيز في عملية التعلم والتحصيل . ولكن يجب أن يكون ذلك التحفيز مقنناً والا يكون عشوائياً بحيث يكون هناك تحفيز بعد كل عمل ناجح . [1]

وهنا أسوق لكم أسبابلً عامة تتعلق بالبيت :

1. إلقاء المسؤولية في تربية الأبناء على المدرسة والتنصل من أي دور تجاه الابن.
2. عدم وجود روابط وصلات عميقة بين أولياء أمور الطلاب وبين المعلمين.
3. لا يحرص كثير من أولياء أمور الطلاب على تزويد المدرسة بالمعلومات الكاملة عن أبنائهم
4. توتر الجو المنزلي وعدم ثبات قيم الاسرية يؤدي إلى اختلاط القيم في نظر الطالب.
5. المشاكل الأسرية والحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وكذا المستوى الثقافي.
6. عدم التعاون بين البيت والمدرسة في تأكيد وتعزيز الجوانب التربوية . [2]

وأخيراً أقف للتذكير بضرورة اهتمام الأسرة بالواجبات المنزلية التي هي من ملامح الخبرة التعليمية في البيت ، و الواجبات الدراسية البيتية خصوصا في المراحل الأساسية الأولى، لها تأثير ايجابي على التعلم خصوصا إذا اعتاد الطالب أن يقوم بها في البيت بفعالية حيث أثبتت الدراسات أن قدرة الطالب على القيام بواجباته البيتية تدعم فكرة التعلم الايجابي وتزيد من تحصيله الدراسي ، وتزداد الأهمية في هذا المجال ثلاثة اضعاف إذا اخذ المعلم الوقت الكافي لتصحيح تلك الواجبات والتعليق عليها وتقييمها مع الاهتمام بمناقشة كل طالب على انفراد حول تلك الواجبات، ويظهر تأثير ذلك في عمليات التعلم في المرحلة الثانوية ، ومراجعة الواجبات الدراسية بعد إنجازها من قبل الوالدين للتأكد من أن الطالب قد أنجزها بطريقة صحيحة حسب التعليمات الواردة. وعند إعادة الواجب بعد تصحيحه من قبل المعلم، يجب رؤيته مرة أخرى لمعرفة إذا كانت هناك أية ملاحظات من

1 نشهراني ، د.عامر عبد الله سليم ، 1996م ، (العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي لدى الطلاب) ، مجلة التربية - العدد18 ، السنة السادسة ص81.

2 علي ، عبّاد حسين محمد ، 2001م ، (التحصيل الدراسي والتعلم وعلاقة الأسرة بهما) ، ط 1 ، مركز تطوير الملاكات ، هيئة التعلم التقني . ص30

المعلم على أداء الواجب.

وكي تكتمل الفائدة من القيام بالواجبات المدرسية في المنزل ، يجب أن يقتصر دور الوالدين على الإرشاد والتوجيه. والقانون الأساسي في ذلك هو ألاّ يقوم الأهل بحل الواجب مهما كانت الظروف. إنها مسؤولية الطالب. وإن قام الوالدان بعمل الواجب المدرسي فذلك لن يساعده على فهم المعلومات التي يتعلمها في المدرسة وكذلك لا يساعده على أن يكون واثقا من قدراته الخاصة به. [1]

3 . العوامل المدرسيّة :

من خلال الملاحظة أثناء فترة الدراسة ، وتصريح الطلاب عند مقابلتهم في المدرسة تبين أن هناك جُملة أسباب تؤثر عليهم سلباً في التحصيل الدراسي وهي :

قسوة المعلمين – إفتقار المعلم إلى الإتجاهات السوية في التعامل مع الأطفال – تخويف الطفل من الفشل والإعتماد في الشرح على التلقين – إزدحام الفصول بالتلاميذ وعدم توافر البيئة المناسبة لممارسة الأنشطة – صعوبة المادة الدراسية وتعقدها وجمودها وحشوها – تأثير الأقران من حيث السخرية من الطفل والمناقشة غير المتكافئة .

إن عامل المدرسة فهو يلعب دورا هاما في تحصيل التلميذ منها توعية التدريب وأساليب التدريس وانخفاض مستوى التدريس والمعلم الذي لايملك شخصية ثقافية يلعب دورا في تحصيل التلميذ فكم من تلميذ قصر في مادة الرياضيات مثلا نتيجة لسوء تدريس المعلم وكم كره مادة الكيمياء بسبب المدرس وكذلك فإن ضعف الطريقة والوسائل التي يستخدمها المعلم وهكذا فإن العلاقة بين المعلم والتلميذ تلعب دورا في حب المادة والمدرسة وكذلك علاقة التلاميذ مع بعضهم في تحصيلهم الدراسي حسب انسجام المجموع الصفية ينعكس ايجابا على تحصيل أعضائها فتكتل المجموعة ضد تلميذ يؤدي إلى المضايقة والاهمال وعدم الذهاب إلى المدرسة كما أن عدد التلاميذ في الصف يؤثر في التحصيل كما وأن الادارة المدرسية وتغيير المعلمين من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي . [2]

1 ناصيف ، وليد ، 2007م ، التقصير الدراسي ص 14 + صادق ، مُنير 2009م (دور المعلم في تعزيز السلوكيات الحسنة لدى الطلاب والقضاء عل سلوكياتهم السيئة) ص78

2 عبيد ، د.إدوارد 2009م ، (العوامل التي تؤثر على تحصيل الطلبة) ، جريدة الرأي ـ الأردن ص 101

ويمكن في النهاية تقسيم العوامل المدرسية إلى أسباب تتعلق بالمدرسة بشكل عام وأخرى تتعلق بالمعلم بشكل خاص .

أ . أسباب تتعلق بالمدرسة :

1. المدرسة تعتقد أن على المنزل المسؤولية الأكبر في توعية وتربية الأبناء وأن نشاطها محدود داخل أسوار المدرسة.

2. لا يوجد تعاون بين إدارة المدرسة والمرشد الطلابي والمعلمين فيما يتعلق بسلوكيات الطلاب فبعض المدارس لا تعمل بروح الفريق.

3. التسلط في الإدارة المدرسية ومركزيتها مما يؤدي إلى تمرد الطالب وخروجه على التعليمات.

4. عدم التطبيق الصحيح للتنظيمات الوزارية المتعلقة بالسلوك والمواظبة.

5. اضطراب الهيئة الإدارة مع هيئة التدريس وضعف شخصية المعلم والمدير وتأكد الطالب من عدم عقابه من أي فرد في المدرسة.

6. ازدحام الفصول الدراسية ينمي السلوك السيئ لدى الطلاب ويقلل الجهود لعلاجها.

ب . أسباب تتعلق بالمعلم :

1. علاقة بعض المعلمين بالطلاب محدودة جداً وتقتصر على معرفة الطالب بدروسه داخل الفصل فقط.

2. عدم اهتمام بعض المعلمين بالسلوك غير التربوي لدى بعض الطلاب والاهتمام بالمادة العلمية فقط.

3. كثرة أعباء المعلمين من الحصص والمسؤوليات داخل المدرسة من مناوبة وملاحظة وغيرها مما لا يجعل لديهم الوقت الكافي لمتابعة سلوكيات الطلاب وتقويمهم [1]

1 صادق ، مُنير 2009م (دور المعلم في تعزيز السلوكيات الحسنة لدى الطلاب والقضاء عل سلوكياتهم السيئة) ص38

.**4** لا توجد روح الايجابية لدى بعض المعلمين في المبادرة المتابعة بعض السلوكيات السيئة للطلاب.

.**5** معاقبة التلاميذ بوسائل غير تربوية مثل تكليف بعض المعلمين للطلاب بواجبات أكثر من زملائهم والتهديد وتصعيب الامتحان وهكذا.

.**6** عدم تأهيل المعلمين في الجانب الذي يتعلق بتوجيه الطلاب وإرشادهم .[1]

1 صادق ، مُنير 2009م (دور المعلم في تعزيز السلوكيات الحسنة لدى الطلاب والقضاء عل سلوكياتهم السيئة) ص38

تمهيد:

تهدف الدراسة الحالية وهي محاولة تشخيص علاقة استخدام شبكة الانترنت بالتحصيل الدارسي لدي الطلبة الجامعين و بعد الانتهاء من الدراسة النظرية سنقوم بالتطرق إلى جانب مهم في البحث وهو الإطار التطبيقي الذي نحاول من خلاله بدراسة ميدانية عن طريق توزيع الاستمارة على الطلبة التي تتمحور أساسا حول الفرضيات التي قمنا بوضعها ثم القيام بتقديم مناقشة و تحليل نتائج هذه الاستمارة.

ولذلك فان الإجراءات المنهجية للبحث تضمنت الخطوات التالية :

الدراسة الاستطلاعية:

يتم استخدام و تطبيق بعض الاختبارات و المقاييس ينبغي مراعاة العديد من الشروط و كذا ملائمتها لتحقيق الأغراض المرجوة في عملية القياس فان صلاحية الاختبار أو المقياس يكمن في شرطان هما =الثبات و الصدق= قبل التطبيق النهائي لأدوات البحث تم القيام بدراسة استطلاعية إذ أنجز على مستوى قسم علم الاجتماع و وزرعت 40 استمارة على طلبة التخصص .

المنهج المتبع :

سنعتمد في هذه الدراسة على النهج الوصفي فهو يقوم على جمع الحقائق و تحليلها و تفسيرها لاستخلاص دلالتها ووضع مؤشرات و بناء تنبؤات مستقبلية ومن ثم الوصول إلى تعميمات بشان موضوع الدراسة .

حيث قمنا بوصف ما هو موجود وسط طلاب كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. سنة أولى ماستر و هذا يعني أن المنهج يستعمل في الكثير من الأحيان على عمليات مستقلة حيث ينصب ويتناول أشياء موجودة بالفعل وقت الدراسة .

أداة الدراسة :

كما ذكرنا سبقا فقد استعملنا مقياس الاتجاهات نحو استخدام شبكة الانترنت بالتحصيل ألدارسي لدي الطلبة الجامعين و يتألف هذا المقياس على ثالثة أبعاد رئيسية ويحتوي كل بعد على عدة عبارات بعضها موجبة و الأخرى سالبة

الأسس العلمية للاختبار (المقياس) :

صدق و ثبات أداة الدراسة :

على الرغم من أن هذا المقياس قد سبق تطبيقه على بيئة عربية مماثلة للبيئة الجزائرية و ثبت تمتعه بصدق و ثبات عالي إلا أننا حرصنا على التأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية و ذلك لأهمية صدق حيث يعد احد أهم الشروط الواجب توفرها في أدوات القياس وهو من أهم معايير جودة الاختبار فان صدق الاختبار يعني مالذي يقيسه الاختبار و كيفية صحة هذا القياس و يقبل الصدق على أساس معامل الارتباط أو ماشبه ذلك و يقصد بصدق المقياس إلى مدى دقته الكافية لقياس الظاهرة التي وضع من اجلها و إما الثبات إلى مدى اتساق القياس في تحقيق نتائج ثابتة دوما ومن اجل صدق و ثبات اتبعن الوسائل التالية:

صدق المحكمين :

لقد تم اقتباس هذا القياس من مراجع علمية و دراسات و بحوث في مجال علم الاجتماع التربية مما جعلنا نتوقع منطقيا هذا المقياس صادقا ولقد قمنا بتوزيعه لبعض الأساتذة على مستوى قسم علم الاجتماع جامعة حمه لخضر بالوادي. و قد طرحنا عليهم بعض الأسئلة كانت غالبيتها ايجابية و لم يتسنى لبعض الأساتذة الآخرين الإجابة عنها نظرا لضيق الوقت و ارتباطات أخرى للأساتذة فقد اجمع غالبية الأساتذة على صدق المقياس كونه محكم سابقا مع إعطاء بعض الإرشادات و النصائح حول هذا المقياس.

مجتمع الدراسة : يتمثل مجتمع بحثنا على طلبة السنة الأولى ماستر تخصص على الاجتماع بجامعة حمه لخضر بالوادي .

عينة الدراسة : بما أن البحث الحالي يسعى إلى معرفة علاقة استخدام الانترنت بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين و بالتحديد طلبة سنة أولى ماستر علم الاجتماع بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي .

الجدول رقم (01) جدول يبين عينة الدراسة :

المستوى	عدد الطلبة	نسبة العينة	عدد أفراد العينة
أولى ماستر علم الاجتماع	**120**	**%30**	**40**

متغيرات الدراسة :

تشمل هذه الدراسة على متغيرين اثنين أحدهما مستقل و الآخر تابع

المتغير المستقل : استخدام الانترنت

المتغير التابع : التحصيل الدراسي

مجالات الدراسة :

المجال الزمني :بدأنا بتحضير الاستبيان في شهر مارس 2015 أما فيما يخص توزيع الاستبيان على عينة الدراسة فقد كان في شهر ماي و حيث وزع في 10 ماي و تم استرداده خلال ثلاثة أيام موالية .

المجال المكاني : أجرينا بحثنا بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي على عينة والتي يقدر عددها بـ 40 طالب .

-عرض و تحليل نتائج الفرضيات الجزئية :

الفرضية الأولى : مدى استفادة طلاب كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية من الانترنت في التحصيل الدراسي و يعبر عنه بأسئلة من (1 – 13) من الاستبيان

الجدول رقم (02): نتائج الاستبيان بالنسبة للأسئلة المتعلقة بالفرضية الأولى.

رقم السؤال	نعم		لا		أحيانا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
01	22	%55	02	5 %	16	40 %
02	26	65 %	01	2.5 %	13	32.5 %
03	30	75 %	01	2.5 %	09	22.5 %
04	28	70 %	02	5 %	10	25 %
05	20	50 %	04	10 %	16	40 %
06	22	55 %	04	10 %	14	35 %
07	30	%57	01	2.5 %	09	.5 %22
08	27	67.5%	04	10 %	09	22.5%
09	28	70%	01	2.5%	11	27.5%
10	26	65%	04	10%	10	25%
11	25	62.5%	04	10%	15	37.5%
12	24	60%	04	10%	12	30%
13	23	57.5%	04	10%	13	32.5%
المتوسط الحسابي	331 / 13	25.46	36 / 13	2.77	157 / 13	12.08

تحليل الجدول رقم 02 : من خلال الجدول نلاحظ أن النسب المئوية للاجابة بنعم هي الاعلى تفوق ال 50% و تليها الاجابة باحيانا تفوق ال 20 % بينما الاجابة بلا فهي بنسبة ضعيفة لا تتعدى 10 % والمتوسط الحسابي يقارب 25.46 للاجابة بنعم .مما يدل على استفادة الطلبة الجامعين من شبكة الانترنت في تحصيلهم الدراسي .

ـ عرض و تحليل نتائج :

الفرضية الثانية : السبل التي تمكن الطلبة الجامعيين من الاستفادة من الانترنت في التحصيل الدراسي و يعبر عنها بالأسئلة من (14 – 19) من الاستبيان

الجدول رقم (03) نتائج الاستبيان بالنسبة للأسئلة المتعلقة بالفرضية الثانية .

رقم السؤال	نعم		لا		أحيانا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
14	14	%35	05	12.5%	21	52.5%
15	13	32.5%	09	22.5%	18	45%
16	19	47.5%	10	25%	11	27.5%
17	21	52.5%	05	12.5%	14	35%
18	18	45%	07	17.5%	15	37.5%
19	17	42.5%	04	10%	19	47.5%
المتوسط الحسابي	**102 / 06**	**17**	**40 / 06**	**6.67**	**98 / 06**	**16.33**

تحليل الجدول رقم 03: من خلال الجدول نلاحظ أن النسب المئوية للاجابة بنعم تتراوح مابين 32.5% الى 52.5% تليها الاجابة باحيانا و تتراوح ما بين 27.5% الى 52.5% بينما الاجابة بلا فتتراوح ما بين 10% الى 25% .والمتوسط الحسابي يقارب 17 للاجابة بنعم و المتوسط الحسابي يقارب 16.33 للإجابة باحيانا مما

يدل ان الطلبة الجامعين استفادوا من شبكة الانترنت كوسيلة في التحصيل الدراسي الجامعي .

عرض و تحليل نتائج:

الفرضية الثالثة : المعوقات التي تحول دون استفادة الطلبة الجامعيين من الانترنت في التحصيل الدراسي و يعبر عنه بالأسئلة (20-29) من الاستبيان

الجدول رقم (04): نتائج الاستبيان بالنسبة للاسئلة المتعلقة بالفرضية الثالثة .

رقم السؤال	نعم		لا		أحيانا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
20	08	%20	14	35%	18	45%
21	13	32.5%	13	32.5%	14	35%
22	26	65%	04	%10	10	%25
23	22	55%	05	%12.5	13	%32.5
24	21	52.5%	08	%20	11	%27.5
25	29	72.5%	02	%5	09	%22.5
26	28	70%	03	%7.5	09	%22.5
27	21	52.5%	11	%27.5	08	%20
28	20	50%	09	%22.5	11	%27.5
29	23	57.5%	10	%25	17	%17.5
المتوسط الحسابي	$\frac{211}{10}$	21.10	$\frac{79}{10}$	7.90	$\frac{110}{10}$	11

تحليل الجدول رقم 04: من خلال الجدول نلاحظ أن النسب المئوية للاجابة بنعم تتراوح ما بين 20% الى 72.5% تليها الاجابة باحيانا بنسبة تتراوح ما بين 20% الى 45% بينما الاجابة بلا فتتراوح ما بين 5% الى 35% .والمتوسط الحسابي يقارب 21.10 مما يدل على ان هناك معيقات تحول دون استفادة الطلبة الجامعين من سبكة الانترنت في التحصيل الدراسي .

-عرض و تحليل نتائج :

الفرضية العامة: شبكة الانترنت له دور مهم في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي

مناقشة النتائج :

- **الفرضية الاولى** من خلال تحليل نتائج الفرضية القائلة مدى استفادة طلاب كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من الإنترنت في التحصيل الدراسي .تبين جلّ الطلبة الجامعين بالكلية يستخدمون شبكة الانترنت في التحصيل الدارسي الجامعي نطرا لسرعة جلب المعلومة ودقتها وتنوعها في شبكة الانترنت .
- **الفرضية الثانية :** من خلال تحليل نتائج الفرضية القائلة ان تحديد السبل التي تمكن طلاب كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من الاستفادة من الإنترنت في التحصيل الدراسي تبين انه النتائج جاءت متقاربة جدا و تبين لنا من خلال الجدول ان هناك طلبة يلجون الى شبكة الانترنت معتمدين عليها كوسيلة في تدعيم وتقوية التحصيل الدراسي وفي نفس الوقت بينة لنا ان هناك فئة اخرى من الطلبة لا تعتمد اعتمادا كليا على شبكة الانترنت بل يوجد هناك بدائل اخرى مثل المجلات العلمية والكتب الجامعية والدراسات السابقة وغيرها .
- **الفرضية الثالثة :** من خلال تحليل نتائج الفرضية القائلة ان المعوقات التي تحول دون استفادة طلاب طلاب كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من الإنترنت في التحصيل الدراسي تبين أن هناك معوقات تحول دون استفادة طلبة الكلية من شبكة الانترنت في

تقوية تحصيلهم الدراسي من بينها عدم مناسبة الوقت و قلة معرفة استخدام شبكة الانترنت بطريقة سليمة و الضعف الملاحظ على جل الطلبة في اللغات الاجنبة .. الخ.

مناقشة الفرضية العامة : من خلال تحليل نتائج الفرضية القائلة أن شبكة الانترنت لها دور مهم في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي .تبين لنا أن شبكة الانترنت مهمة ومهمة جدا بالنسبة للطلبة الجامعين في كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة حمة لخضر بالوادي وذلك كونها توفر السرعة والدقة والراحة واختصار الوقت في تنمية قدرات الطلبة وتقوية مستواهم في التحصيل الدراسي الجامعي وطبعا هدا يعود بالنفع على ارتفاع المستوى التعليم للطبة الجامعين مستقبلا .

اقتراحات و توصيات: التوصيـــــات

استنادًا إلى نتائج هذه الدراسة، استخلص الباحث التوصيات الآتية :

1 - أن يتم تأمين قاعات أو فصول دراسية للإنترنت لخدمة العلمية التعليمية على أقسام الكلية .

2 - دعوة أعضاء هيئة التدريس لحث طلاب الجامعة في الاستفادة من خدمات قاعة الإنترنت لخدمة العملية البحثية من خلال توجيههم وتعريفهم بتلك الخدمات.

3 - أن تسهم جميع أقسام الكليات بالجامعة على وضع خطة بحثية لتأمين عناوين وأدلة لمواقع الإنترنت المهمة التي تعزز عملية البحث العلمي في العملية التعليمية وتوفير ملخصات لرسائل الماجستير والدكتوراه والبحوث والدراسات المهمة في مواقع الجامعة لخدمة الطلاب والباحثين ولسد حاجاتهم المعلوماتية والبحثية.

4 - عمل دورات تدريبية قصيرة تعريفية بشبكة الإنترنت لتدريب طلاب الجامعة في مرحلة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه عن الاستخدام المفيد للشبكة.

5 - توعية الطلاب بشبكة الإنترنت باعتبارها أحد مستجدات تكنولوجيا التعليم وأهميتها في الحصول على أوعية المعلومات العلمية المتنوعة من خلال توزيع النشرات العلمية، وعقد الندوات الداخلية والورش العملية ثم تدريب الطلاب على كيفية انتقاء المعلومات واختيار المناسب منها في البحوث والدراسات العلمية التي تخدم العملية التعليمية.

6 - أن تستفيد الجامعة من موقعها المحدد على شبكة الإنترنت في تسويق خدماتها التعليمية والبحثية على المستوى الوطني والدولي.

7 - إجـــراء مسابقات بين طلاب الجامعة في تنفيذ البحوث العلمية الجادة على شبكة الإنترنت، مما يثير في الطلاب ظروفًا أوسع للتنافس والتعامل مع الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت.

خـــاتمـــة:

إن استخدام الحاسوب في الحياة أمر لا جدل فيه فهو يستخدم الآن في المؤسسات التجارية والبنوك والدوائر العامة والمصانع والمتاجر ومكاتب البريد والسياحة والسفر وغيرها إن استخدام الحاسوب في عمليتي التعلم والتعليم تعد من احدث المجالات التي اقتحمها الحاسوب ومن المعروف إن المعلمين يقومون دائما بالبحث عن وسائل تعينهم على أداء وظائفهم التعليمية من اجل الوصول إلى تعليم أفضل فتارة تستخدم الصور الملونة وتارة تستخدم الأشكال المجسمة كما تستخدم السبورات والكتب وبعض الأجهزة البسيطة وفي السنوات الأخيرة ظهرت بعض الأجهزة الحديثة مثل أجهزة التسجيل والميكروسكوب والتلسكوب وأجهزة الإسقاط الخلفية والأفلام التعليمية وأجهزة العرض السينمائي وأجهزة التلفزيون التعليمي وغيرها ورغم تعدد هذه الوسائل وتنوعها فأن كل وسيلة تخدم هدفا محددا وقد تكون هذه الوسائل معقدة في تركيبها واستخدامها في بعض الأحيان كما أنها مرتفعة الثمن مما أدى إلى إحجام الكثير من المدارس على شرائها واستخدامها . وفي السنوات الأخيرة بدأ استخدام الحاسوب في عمليتي التعلم والتعليم في الدول المتقدمة والحاسوب ليس مجرد وسيلة تعليمية بل هو عبارة عن عدة وسائل في وسيلة واحدة كونه يقوم بوظائف جديدة يعجز عن تحقيقها بأي أسلوب أخر فهو يوفر بيئة تعليمية تفاعلية ذات اتجاهين يعتبر الحاسوب مدخلا او منهجا في مجال تعليم وتعلم مختلف الموضوعات الدراسية ومع تطور أجهزة الحاسوب ونظريات التعلم والتعليم تطور هذا المدخل وأصبح ظاهرة لها مدلولاتها ومبرراتها وأثارها في عمليتي التعلم والتعليم..

ما يمكن أن نخلص به من خلال ما سبق ذكره أن شبكة الانترنت هي شبكة تكنولوجية ضخمة تربط عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم عن طريق البروتوكولات المتعددة وتعمل بواسطتها على تبادل المعلومات

الهائلة في مختلف نواحي الحياة بكل سهولة ويستخدمها الملايين من الأشخاص من أجل تحقيق أهداف متعددة ، هناك طرق للاتصال مباشرة دائمة أو عن طريق الطلب ، واتصال بالخدمة المتفاعلة ، والاتصال البريدي ، وللانترنت أهمية كبيرة كأداة تعليمية فهو يوفر للدارسين جو المتعة والتشويق أثناء البحث عن المعلومات من خلال الوسائط المتعددة ، و حداثة المعلومات المتوفرة وتجددها باستمرار هذا ما جعل الانترنت تنتشر في أوساط أطوار التعليم الجامعي بنسبة كبيرة.

((و في الأخير مالنا إلا أن نشكر الله و نحمده على أن وفقنا الى أنجاز هذا العمل المتواضع فالحمد لله حمدا كثرا))

قائمة المراجع

01 .البنداري، إبراهيم (1999 م) الإنترنت المكونات والخدمات .القاهرة : دار الفكر العربي.

02. التميمي، عبد الفتاح، وعماد أبو عيد . 1998 م .شبكات الحاسوب والإنترنت، عمان، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

03. أحمد محمد حسين ، (التحصيل الدراسي وعلاقته بالتوافق المنزلي) ، ط 2 ، مكتبة دار العلم ، بيروت .

04. الموسى، عبدا لله بن عبد العزيز(2000 م)المنهج الإنترنت نموذج مقترح لوضع مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية عبر الإنترنت .ندوة مناهج التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، وقفة تقويمية ورؤية مستقبلية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الثامن.

05. الموسى، عبد الله بن عبد العزيز، والمبارك، أحمد بن عبد العزيز 1425)التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات، الرياض، مؤسسة شبكة البيانات، الطبعة الأولى.

06. الموسى، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (1422 ه)استخدام الحاسب الآلي في التعليم، الرياض، مكتبة تربية الغد، الطبعة الثانية.

07. النوايسة، غالب عوض، (2000 م) خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات، عمان، دار صفار للنشر والتوزيع.

08. العبيد ، إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم (1422 ه) مدى استفادة معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، جامعة الملك سعود، الرياض.

09. الفهد، فهد بن ناصر، والهابس ،عبد الله1420 ه "دور خدمات الاتصال في الإنترنت في تطوير نظم التعليم في مؤسسات التعليم العالي." ندوة تكنولوجيا التعليم والمعلومات : حلول عملية لمشكلات تربوية وتدريبية ملحة .في جامعة الملك سعود ، بالرياض.

10. السرطاوي ، عادل فايز محمود 2001 م . معوقات تعلم الحاسوب وتعليمه في المدارس وتعليمه في المدارس الحكومية بمحافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والطلبة . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة النجاح.الوطنية . فلسطين.

11. حسين عبدالحميد أحمد رشوان ، 2005، (التربية والمجتمع) ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندريّة .

12. زاهر، الغريب (2000 م) السلبيات الأخلاقية لشبكة الإنترنت الموسم الثقافي التربوي للمركز الدورة السابعة، الكويت، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.

13. سعادة، جودت، والسرطاوي، عادل فايز (2003)استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى.

14. مصلحي ، عبد الفتاح . 1417 ه ..كيف تستخدم شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي .القاهرة : مؤسسة الوراق للطباعة والنشر.

15. محمد قدري لطفي ، (التأخر في القراءة ـ تشخيصه وعلاجه في المدرسة الإبتدائية ـ) ط3 ، مكتبة مصر

16. ناصيف ، وليد ، 2007م ، التقصير الدراسي .دور المعلم في تعزيز السلوكيات الحسنة لدى الطلاب والقضاء عل سلوكياتهم السيئة)

17. صادق ، مُنير 2009م (دور المعلم في تعزيز السلوكيات الحسنة لدى الطلاب والقضاء عل سلوكياتهم السيئة)

18. طعيمة ، سعيد ، 2002م ، (الأسرة والمدرسة وأهم عوامل التحصيل الدراسي) ، المكتبة العلمية ، بيروت .

19. عبد المنعم ، عبد الرحمن ، 2008م ، (أهمية البيئة المنزلية في تعزيز التعلم عند الطلبة) ، مركز تدريب المعلمين في الأمانة العامة للمؤسسات التربوية ـ الأردن ـ عمّان .

20. نشهراني ، د.عامر عبد الله سليم ، 1996م ، (العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي لدى الطلاب) ، مجلة التربية ـ العدد18 ، السنة السادسة .

21. علي ، عبّاد حسين محمد ، 2001م ، (التحصيل الدراسي والتعلم وعلاقة الأسرة بهما) ، ط1 ، مركز تطوير الملاكات ، هيئة التعلم التقني .

22. عبد الغني، خالد محمود (1997 م)، رحلة إلى عالم الإنترنت، الطبعة الأولى، مطابع الأخبار، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

23. عبد الكريم ، سعد خليفة 1999 م .أثر استخدام الإنترنت على تنمية ومهارات الاتصال العلمي الإلكتروني لدى معلمي العلوم والرياضيات .مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، ع 2. السنة 15 ، يوليو.

24. عودة ، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن . ب ت .أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية : عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته .ط 2 إربد : مكتبة الكتاني.

25. علي ، عبّاد حسين محمد ، 2001م (التحصيل الدراسي والتعلم وعلاقة الأسرة بهما) ، ط1 ، مركز تطوير الملاكات ، هيئة التعلم التقني

26. فخرو ، سمير (1419)، خطة نموذجية مقترحة لزيادة فعالية المشاريع الوطنية لإدخال الحاسبات الإلكترونية في مدارس المرحلتين الإعدادية والثانوية بالدول العربية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 29.

27. عبيد ، د.إدوارد 2009م ، (العوامل التي تؤثّر على تحصيل الطلبة) ، جريدة الرأي - الأردن

28. يوسف صالح 1996م ، (خصائص الطلبة ذوي الصعوبات التعلمية) ، مجلة رسالة المعلم ، الأردن .